العدد ١٣٦
السنة الرابعة

الجامعة
AL-GAMIAA

٦ سبتمبر
سنة ١٩٣٤



ايدريين ايمز

فى هذا العدد (ثأر المطـــــربة)

قصة مصرية جديدة بقلم محمود كامل المحامى

اصلاح ادارة المطبوعات

الحاجة الى دم جديد

اهتمت الصحف اليومية في الأسبوعين الماضيين بأخبار ادارة المطبوعات عقب تعيين مديرها الجديد الاستاذ محمد توحيد السلحدار الذي حل محل مديرها السابق المرحوم اسماعيل بك شيرين . . . وقد تردد أكثر من مرة خبر خاص بتفكير الحكومة تفكيراً جدياً في إصلاح تلك الادارة . ورفع مستواها . وتوسيع اختصاصاتها . وإظهارها بالمظهر اللائق بها كهيئة حكومية تصل بين السلطة التنفيذية وهي إحدي السلطات الثلاث التى نص عليها الدستور وسلطة رابعة نص عليها العرف وتواضعت على إقرارها والاعتراف بها النهضات الفكرية في العالم المتمدين وهي الصحافة . و (جدية التفكير) في اصلاح ادارة المطبوعات (اشاعة) يرتفع دخانها ويتلوى في جو الدوائر الصحفية والأدبية كلما جلس على رأس ادارة المطبوعات مدير جديد ! ولست أدرى على التحقيق قدر تلك الجدية عقب تعيين المدير الجديد الذى أعتقد عن يقين بأن ماضيه المشرف النزيه يتيح أمام الراغبين رغبة صادقة في اصلاح تلك الادارة فرصة ذهبية لتنفيذ ذلك الاصلاح . . اذا صح أن هناك تلك الرغبة الصادقة . !

ولكن ما هي القواعد القوية التي يجب أن يقوم عليها الاصلاح المنشود؟

ان الذى ينقص إدارة المطبوعات حقاً هي (الشخصيات) التي يمكن أن تضطلع بحمل مسؤولياتها . فاذا أنت ألقيت نظرة سريعة على ميزانية تلك الادارة لوجدت أن فيها درجة خامسة واحدة وهي الدرجة التي يشغلها الآن الاستاذ سليم عز الدين وكيلها . . . وفيما عدا ذلك تجد الدرجات التي يشغلها باقي موظفي المطبوعات درجات بسيطة تتراوح بين الثامنة والسابعة وهي أقل درجات الميزانية شأناً . وأتفهها مرتباً .

هذا المركز (المتواضع) الذى أرادت الحكومة أن تضع فيه ادارة المطبوعات جعل الصحفيين أو على الأقل طبقة خاصة منهم تنظر إلي تلك الادارة كأنها (مكتب) صغير من مكاتب الحكومة التى لا خطر لها . . ورغم المجهود الجبار الذى يبذله المتصلون بالصحافة من موظفي المطبوعات والنشاط الخارق الذى يبذلونه فان إداره المطبوعات كهيئة عليها واجب ثقافى عام لم تثمر إلى الآن ثمرة بادية الأثر .

وسبب ذلك — فيما اوقن — ان الحكومة لم تحس إلي الآن بخطورة المسؤولية التى على ادارة المطبوعات أن تتحملها أمام النهضة الصحفية في مصر . . . وإلا لغذت تلك الادارة بطائفة من الموظفين الفنيين الذين تؤهلهم كفاءاتهم العلمية العالية للاستفادة من نشاط الموظفين الموجودين الآن في الادارة واستغلال ذلك النشاط استغلالا صالحا .

ان إدارة المطبوعات في مصر بحكم الظروف التي تجتازها الصحافة المصرية تتصل في الغالب بصحف عربية وصحف أجنبية أغلبها فرنسى . . . وهذا الأتصال يكون عادة على شكل أدبي يتعلق بأسلوب تلك الصحف . أو على شكل قضائى يتعلق بالمسؤليات الجنائية التي يمكن أن تتورط فيها تلك الصحف والتى ترى إدارة المطبوعات أن تتلافاها وديا قبل أن تصل إلى النيابة العامة . أو تتعلق بتفسير قانون المطبوعات تفسيراً صحيحاً . أو حل المشكلات القضائية التي تنشأ عن فهم الصحفيين لذلك القانون .

كل هذا الاختصاص يستدعى ولاشك ثقافة أدبية وقانونية عالية تتسق مع النهضة الصحفية التى بدت آثارها في مصر منذ عدة أعوام . والتي أجلست على مقاعد رئاسة التحرير في بعض الصحف والمجلات دكاترة في الآداب والحقوق والطب .

انى أرى أنه اذا أريد حقا أن تقوم ادارة المطبوعات بتحقيق الغرض الذي انشئت من اجله فيجب أن يدخل فيها كما يقول الانجليز (دم جديد) وخير دم يقدم لمثل هذه الادارة هو اختيار فريقين من الشبان الذين اتموا دراستهم العالية في مصر وأوروبا . . الفريق الاول من الحاصلين على دكتوراه الحقوق بشرط أن يكونوا قد تخصصوا في القانون الدستورى وقانون العقوبات حتى تكون لديهم فكرة كاملة عن جرائم النشر والفريق الثانى ممن نالوا دكتوراه الآداب من السربون أو غيره من كليات الآداب الفرنسية حتى يمثل العنصر المصرى الحكومى المثقف أمام الصحفيين الاجانب تمثيلا مشرفا . .

وفي كلمة موجزة . ان رفع مستوى الموظفين في ادارة المطبوعات . المستوي الثقافي والمستوى الحكومي هو خطوة أولى في سبيل تمكين تلك الادارة من أداء واجبها القومى العام

المحرر

الجامعة
مجلة مصرية أسبوعية
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى
الخميس ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٤
العدد ١٣٦ — السنة الرابعه
ثمن العدد ١٠ مليات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا
تليفون ٤٣٠٢٨

ثأر المطربة

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامى

١

لم يكن الاستاذ عادل صبحى المدرس باحدى مدارس القاهرة الثانوية يؤدى مهنة التدريس الاعلي انها المهنة التى أعدته لها دراسته العالية بمدرسة المعلمين العليا التي حصل على دبلومها منذ بضعة أعوام .فكان يدخل الي قاعة التدريس ليلقى دروسه فى التاريخ والجغرافيـة كاداء لواجب محتوم أما العمل الذى كان يحبه ويميل اليه فكان كتابة الشعر .. لقد أحب عادل الشعر منذ صغره وكان يتمني أن يضحى مستقبله من أجله لولا أنه احس بأنه عمل لن يقتات منه فأحنى رأسه لاستزادة التدريس راضخا .. ليعيش وليتمكن من اقتناء اكبر كمية ممكنة من دواوين الشعر العربيـة والانجليزية القديمة والحديثة ..

وذاع صيت الاستاذ عادل . الشاعر الشاب فى الاوساط الادبية بسرعة . وعرف برقة الشعر وسلاسته . وبصلاحيته صلاحية مدهشة للتلحين والانطلاق على السنة وحناجر المطربين والمطربات .. وأصبح اسمه يتردد على السنة المتصلين بالجو الموسيقى والغنائي إلا أنه احس بعد قليل بشيء من الملل لأنه رغم كثرة انتاجه لم يكن قد استفاد شيئا من ذلك الانتاج .. وجاءه ذات يوم صديق له من الذين يعملون في تلحين القطع الشعرية وطلب اليه أن يصحبه لسماع مطربة جديدة لم تكن قد خطت بعد خطواتها الأولى على منصة (التخت) العالية . فوافقه دون أن يعرف شيئا عن تلك المطربة وجلس الى جانب صديقه في أقصى الصالة التى كانت تغنى فيها المطربة الناشئة .

وانقضي وقت قصير فى عرض بعض (النمر) التى اعتادت الصالة عرضها ثم علا صوت التخت فى نغم عنيف اعتاد أن يرسله لاستقبال قادم وبدت المطربة الجديدة بقامتها الطويلة . وقابلها الجمهور بتصفيق فاتر ضعيف فاحنت رأسها الى الأرض وتقدمت الى مقعدها في وسط (التخت) بخطوات ظاهرة الأضطراب . ثم جلست وفي يدها منديل أخذت تعبث به وتضغطة جائع !.

حتى صغر وتلاشى كلقمة صغيرة فى فم عز تكن قد عنيت عناية خاصة بزينة وجهها بل

لمص دوشخ ول الي المطربة الجديدة .. ا أز كت لونه القمحي علي طبيعته يشق ات فجيا مدهشا مع شعرها الأسود الفاحم لذي كان يلمع لمعانا خاطفا تحت بريق ضواء الصالة كأنه تاج من العاج الأسودا

وخيل الي عادل فعلا أنه أمام أميرة قدت مع حاشيتها لتشرف على أولئك العبيد الذين تحت قدميها ... والتفت الى ميله الذي الي جانبه ثم سأله فى صوت هامس مرتجف

— اسمها ايه ؟ — وابتسم الآخر ثم أراد أن يداعبه فقال له

— الله انت بتسأل ليه ؟ — فتلفت عادل حوله خشية أن يكون أحد قد سمعه واقترب من اذن صديقه ليعيد عليه الرجاء

— لا ... بس عاوز اعرف .. اسمها ايه .. ؟ انا نسيت ابص للاعلان وانا داخل

— اسمها سامية ... اهى واحده م اللى بيطلعو لنا كل يوم والتانى ..

واطرق عادل الى الارض واخذ يتمتم

— سامية ! ... — لقد راقه الاسم الي حد كبير .. بل لقد تملك احساسه كله وكرر تمتمة الاسم فى صدره دون أن يلحظ صديقه حتى شبع ثم رفع رأسه الى التخت ...

كانت المطربة قد استعدت للغناء . وفتحت فمها ثم القت موشحا قديما من الموشحات التقليدية التي اعتاد المطربون والمطربات أن يبدأوا بها .. ولم يكد عادل يسمع صوتها حتى ارتعد جسمه .. كان صوتها يدوى شجيا حنونا مؤثرا فى زهو وكبرياء .. لقد اد احساس الشاعر الشاب بانه أمام أميرة تريد أن تفرض ارادتها فرضا ...

ومال ثانية على اذن زميله ليهمس فيها

— ايه رأيك فى صوتها ؟

— ايه رأيك انت ؟

— مدهش ..

— ايوه ... انما بس ايه الحاجات

القديمة اللي بتقولها دي . الناس قرفت منها بأه يا أخي . ـ وقطب عادل جبينه لحظة يفكر فيما لاحظة صديقه على المطربة الناشئة وأراد أن يقول له أنها أميرة .. والاميرات يتمسكن دائما بالقديم .. أنهن لا يعبأن بمودات العبيد من الرعايا . ولكنه تراجع لأنه تذكر أن فكرة الامارة جالت في خياله كشاعر ولم يصارح بها صديقه !

واستمر صديقه فى كلامه قائلا

— اذا كانت صحيح عاجباك ياعادل يلا شد حيلك واكتب لهـا حاجه جديده تغنيها .. آهى لسه خام ومحتاجه لمساعدة واحد زيك ـ فاجابه الشاعر الشاب وهو لا يزال يلتهم المطربة الناشئة الجالسة على التخت .. كأميرة على رأسها تاج لامع من العاج الاسود

— والله فكرة ..

٢

بعد أن انقضى أسبوع على ظهور المطربة سامية أحس صاحب الصالة التي تعمل فيها بأنها لم تنجح النجاح الذى كان ينتظره لها وفكر فى الاستغناء عنها خصوصا بعد أن لاحظ أنها تقتصر على القاء اغانيها ثم تغادر التخت الى منزلها مباشرة دون أن تقبل دعوة الزبائن الذين يرسلون (المطيب) العجوز الذى يتكلف التصفيق للمطربة بمناسبة وغير مناسبة . ويبيع الفسدق والفول السودانى باضعاف ثمنهما فى فترات الاستراحة من عناء التصفيق . ثم يؤدي الى جانب ذلك مهمة نقل عبارات الاعجاب الى المطربة ودعوات النزول الى موائد الصالة لمجالسة الزبائن . . . وهي دعوات لم تقبل سامية واحدة منها .. رغم الحاح (مطيبها) العجوز الذي تعب من سرد تقاليد توحيده ونعيمه المصرية ومنيرة المهدية فى تلقى امثال تلك الدعوات بالبشر والسرور . . والتلميح الي الثروات التى جمعنها والمصاغ الذى كان يتدلي من سواعدهن وسيقانهن . . . !

فى الوقت الذي كان يفكر فيه صاحب الصالة في الاستغناء عن مطربة صالته الجديدة تقدم الاستاذ عادل صبحي الى سامية بقطعته الجديدة التي نظمها ولحنها زميله من أجلها ..

كانت القطعة عنوانها (تسحريني) . . . وكان مطلعها

تسحريني مش حرام

يوم ماشفتك تسحريني

كنت خالي م الغرام

بعد نظره ذلتيني

وأسرعت سامية بعمل (البروفات) على الاغنية الجديدة . . بحضور مؤلفها الأستاذ عادل .. ثم ألقتها .. فنجحت القطعة نجاحا هائلا .. ودوى جو الصالة بتصفيق حاد .. فقد القتها سامية بصوتها الحنون .. القتها وهى واقفة كما أشار عليها عادل .. فبدت قامتها المهيبة الرائعة .. قامة الأميرة التى تسحر باشارة من يدها أو تقطيبة من جبينها . وتذل بنظرة من عينيها الواسعتين الجميلتين !

وكان عادل جالسا فى مقعده وسط الصالة ينصت الى قطعته تجرى كلماتها بتلك الموسيقى العذبة المنسجمة على لسان سامية ..

وكان أسرع المستمعين الى التصفيق وأشدهم حماسة فيه .. وكان يجيل بصره فى ارجاء الصالة ليلحظ أثر الأغنيـة على زبائن الصالة المتناثرين حول الموائد . . . لقد غمره احساس عجيب لم يحس به من قبل .. فلم تكن قطعة (تسحريني) هى أولى قطعه الغنائية التى ألقيت فى الصالات ودور الغناء .. اذ سبق أن القيت له من قبل عشرات القطع .. ولكنه كان يحس هذه المرة بأن كل كلمة تلقيها سامية يجب ان يصفق لها الجميع . ويتأثر منها الجميع .. بل خيل اليه أن يقوم من مقعده ليصفع بعض زبائن كانوا يتحدثون أثناء الغناء . . . !

ولم يكتف الأستاذ عادل صبحي بذلك بل انه اتصل ببعض محررى المجلات الأسبوعية الذين يعنون بنشر صور المطربات والراقصات وأخبارهن ورجاهم الحضور لسماع اغنيته الجديدة .. وأجاب أولئك المحررون الدعوة . ولم يخفوا اعجابهم العميق بالاغنية الجديدة . وطلبوا الي المطربة الناشئة ان تعطيهم صورتها . فاصطحبها عادل الى مصور التقط لها صورة موفقة ودار بها عادل على ادارات الصحف والمجلات .. يرجو نشرها ويقبل منه الرجاء . !

٣

ولم يعد خافيا على أحد من المتصلين بالصالة التي تعمل فيها المطربة سامية خبر العلاقة التى بينها وبين الاستاذ عادل صبحي المدرس الشاعر . وترددت هي على منزله الذى كان يسكنه بمفرده فى شارع المبتديان وخرج معها أكثر من مرة الى ضواحي القاهرة وسهرت معه أكثر من مرة عقب انتهاء الغناء في ملاهى الليل التي تبدأ العمل بعد منتصف الليل بكثير . . . !

وشعر عادل بان العاطفة التي تسيطر عليه نحو سامية عاطفة مجتاحه لم يكن لمثلها عهد من قبل فقد كان يقف أحيانا على استرادة التدريس في الصباح ليلقي درسه فتضطرب الألفاظ فى فمه لأنه يفكر فى ساميه .

وكثيرا ما احتد على طلبته حدة لم يألفوها منه ولم يألفها هو من نفسه ثم اتضح له بعد ذلك انه كان يسائل نفسه عما اذا كانت سامية تكن له نفس العاطفة التي يكنها لها؟

وخرج معها ذات ليلة الى مقهى صغير منعزل يشرف على الصحراء الواسعة عند أقصى هليوبوليس . وجلس أمامها لا تفصلها عنه الا مائدة خشبية صغيرة وانقضت مدة طويلة لم يفتح أثناءها فمه . بل كان يشخص الى عينيها . . . العينين الواسعتين اللتين سحرتاه منذ اول ليلة وقع بصره عليهما . وكانت ليلة من ليالى الصيف . . . . والظلام يهبط فى هدوء بطىء على افق الصحراء

الواسع الممتد فيحيله الي شبه لوحة بكر أعدت لكي يرسم عليها فنان نابغ صورة مدهشة . !

وطال صمت الشاعر الشاب فانحنت سامية على المائدة واتكأت على ساعديها العاريين حتي التصقت ذقنها بهما ثم سألته

— ساكت ليه يا عادل ؟ — فابتسم الشاعر الشاب وأجابها

— مش ساكت ..

— ازاى ؟

— حاجات كتير باقولها وأنا بابص لك .

— من غير ما .. افهمها ؟

— هو انتى مش فاهماها ؟

واطرقت سامية الي الأرض .. وساد حول الاثنين سكون عميق .. لم يقطعه الا صوت عادل وهو يقول لها

— أظن اتأخرتى ع الصالة يا سامية . يلا بنا نقوم .

وغادر الشاعر الشاب والمطربة الشابة ذلك المقهى الصغير النائي . فأوصلها إلى باب الصالة واعتذر لها عن عدم امكانه السهر تلك الليلة .. وقبلها في العربة قبل أن تدخل الصالة قبلة طويلة حارة ثم تركها وانصرف إلى منزله .

وحاول عادل النوم بعد ان خلع ملابسه ولكنه لم يوفق ... كان شبح سامية ماثلا أمام عينيه فى ظلام الغرفة . وكانت ضجة الصالة . وصيحات (المطيب) العجوز . ورنات الصوانى المعدنية والكؤوس الزجاجية . ترن فى أذنيه وتقض مضجعه . وتقلب على فراشه طويلا .. يغالب تلك اليقظة ولكنه لم يفلح .. كانت سامية تلاحقه وتسيطر عليه . لم يكن فى استطاعته أن ينام لأن سامية مستيقظة ..!

وعاد فارتدى ثيابه ثم ذهب الي الصالة . وقبل أن يدخل وصل الي أذنيه صوتها وهى تنشد

تسحرينى مش حرام

وأحس اذ ذاك بشيء من الزهو .. فقد كان فى مكنة سامية أن تنشد أى دور آخر .. خصوصاً وأنها تعلم بأنه غائب عن الصالة ليلتئذ .. وفسر ذلك بأنها تذكره فى غيبته . !

ودخل إلى الصالة ثم جلس إلى جانب المائدة التي اعتاد أن يجلس إلى جانبها فى كل ليلة ...

وانتهت سامية من القاء (تسحرينى).. ودوت القاعة بالتصفيق وطلب الاعادة ... وأحنت هى رأسها فى جلال رائع لاتكلف فيه كأنها اعتادت منذ أمد بعيد أن ترد التحية وأن تحنى الرأس لهتاف الملايين . ! لقد تطورت تطورا هائلا عقب أغنيتها الأخيرة (تسحرينى) .. لم تعد ترتبك أمام الجمهور ولم تعد تضغط على المنديل الصغير حتي يتلاشى في يدها .. نجاح تلك الاغنية .. واستعادتها مئات المرات علمها كيف تلقى الهتاف فى ثبات الاميرة الحاكمة المسيطرة . وعلمها كيف تحني رأسها فى قصد وئيد وابتسامة هادئة تشعر بأن من واجب ذلك الشعب من العبيد والرعايا أن يهتف وأن يصفق وأن يدق الارض بأقدامه . وأن يملأ الجو بصياحه لان أميرته المحبوبة تنازلت وقبلت الغناء أمامه لأشباع رغبة فنية هاوية فى صدرها الشاب الجميل ...!

ذلك ما كان يفكر فيه الاستاذ عادل عندما كان يتبع سامية ببصره وهى تهبط درج المسرح مستندة على كتف (المطيب) العجوز بيد ورافعة ذيل ثوبها الابيض بأطراف أصابع اليد الأخري ...

وخفق قلب عادل واختفى خلف العامود الضخم الذى التصقت المائدة به وهو يعد الجمل التى اعتزم أن يفاجئها بها عند مرورها الى جانبه وفي يقينها أنه غير موجود ... ولكنه كان لايزال يتبعها ببصره . ولشد ما كانت دهشته عندما رآها تتجه الي مائدة أخري وهي لاتزال تحتفظ بابتسامتها . كأنها اعتادت أن تتجه الي تلك المائدة في غيبته . وصوب بصره الى الجالسين حول المائدة . فرأى من بينهم عباس بك عبدالمقصود من أعيان تلا . وهو رجل واسع الغنى والثراء يعرفه عادل معرفة جيدة لأنه ولد في مثله وقضي طفولته بها . وهذه القرية من القرى التابعة لمركز تلا .. وقد اعتاد عادل أن تقع بصره على عباس بك فى حانات الازبكية يحيط به على الدوام رهط من أصدقائه وفى وسطهم امرأة ...!

وتلجلجت بدا الشاعر الشاب وهو يرى سامية تجلس وسط (الشلة) التى كان يتصدرها عباس بك عبدالمقصود وينفق عليها ....

وظل عادل يلتهم سامية بنظراته وهي ترسل الضحكات العالية في جو الصالة التى تحولت آخر الليل الى مرقص اشترك فيه زبائنها السكارى مع راقصاتها اللاتي يتظاهرن بالسكر !.. وارتعد جسم عادل فقد كانت ضحكات سامية غريبة عنه ... ضحكات عابثة . داعرة . خليعة . لاحد لها .. لم يكن قد سمعها تطلق من قبل تلك الضحكات . فقد كانت تقنع بالابتسام الهادىء الوديع ..

وعاد جسم عادل يرتعد من هول ذلك الاسراف فى البذل ... ان الاميرات يسرفن فى كل شىء .. الا فى الضحك !

وانقضت فترة ... فترة طويلة وسامية جالسة الى جانب الزى الريفى تتجرع كؤوس الشمبانيا التى كان يملأها عباس بك بيده من الزجاجات الكبيرة الطافية على وجه الثلج فى (الجرادل) المعدنية البراقة ...!

وغلا الدم في عروق عادل ورأى عباس بك تأخذه نشوة الخمر فيميل على كتف سامية العاري ليطبع عليه قبلة من شاربه الضخم المتدلى فتصاعد الدم الى رأس عادل وفكر فى أن يذهب اليه ويصفعه على وجهه ولكنه تذكر أنه لاحق له على سامية .. إنها ليست زوجته حتي يحاسبها ذلك الحساب العسير ... احقاً ... لقد كان هو صاحب الفضل الأول عليها فأظهرها بشعره وثبت

(البقيه على صفحه ٣٩)



بين دخان الشاي ... والسجائر!.

سفر

أشرنا وأشار غيرنا من الزملاء الى الحادث الأليم الذى فرق بين السيدة خديجة العلايلي وزوجها السابق الدكتور أمين صدقي .. وقد ذكرنا أن هناك خلافا كان قد نشأ فى ثورة الاعصاب التي تصاحب أمثال تلك الحوادث عادة حول مصاغ ومجوهرات الزوجة الشابة المطلقة ولكننا علمنا أخيراً أنه قد سوى وأعيد الى السيدة خديجة ذلك المصاغ وتلك المجوهرات كما أعيد اليها أثاثها كله . . . أما مبلغ الـ ٥٠٠ جنيه (المتأخر) فقد وعدت أسرة الزوج بدفعه فى أقرب فرصة .

ونضيف الى ذلك الآن أن السيدة خديجة قد سافرت فى الاسبوع الماضى الى تركيا مع والدتها الفاضلة وشقيقتها الصغري . وانهن يعتزمن البقاء هناك شهرين حتى يزول أثر الصدمة فى صدر الزوجة الشابة .

أما الآنسة بولا العلايلى شقيقة السيدة خديجة الوسطى فقد بقيت مع جدتها الجليلة حرم أمير الشعراء المرحوم شوقي بك فى منزلها بالاسكندرية

صالون جديد

وما دمنا قد ذكرنا منزل المرحوم شوقى بك فى الاسكندرية فيجدر بنا أن نشير الى منزله الآخر الذى يقع فى الجيزة أمام حديقة الحيوانات وهو كرمة ابن هاني كان قد ظل ممتنعا عن اقامة الحفلات واستقبال الزوار حدادا على صاحبه العظيم الراحل وظل هذا الحداد معلنا عامين كاملين ينتهيان فى الشهر المقبل . . . ولذا اعتزم صديقنا الاستاذ حسين شوقي نجل الشاعر الاصغر أن يعيد عهد الصالون الادبى الذي كان مفتوحا على الدوام فى كرمة ابن هاني . .

وبهذه المناسبة نذكر أن الأستاذ حسين قد أصدر منذ مدة قصة له عنوانها (صديقي ربنان) طبعها طبعا أنيقا . . . ورأي القراء على غلافها صورة كاريكاتورية تمثل فكرة القصة كما رأوا فى الداخل صورة أخرى تمثل موقفا من مواقف القصة . ولم يعلم أحد من الذى قام برسم تينك الصورتين . ونحن نذكر الآن أن التي رسمتهما هي السيدة كريمة دولة اسماعيل صدقي باشا وحرم صاحب المجد النبيل اسماعيل داود . وقد عرضت لها بعض لوحات زيتية بديعة فى الصالون الذى أقيم أخيراً بسراى تجران باشا .

عوامة الهنا

يذكر قراء هذا الباب اننا كنا قد نشرنا فى مثل هذه الأيام من العام الماضي خبر استئجار الاستاذ محمد جمال الدين المفتش بوزارة الداخلية لعوامة السيدة بهيجة البكرى الراسية أمام النادى الأهلى والتي أطلقت عليها صاحبتها اسم (العوامه بيلى) نسبة الى الاسم الذى عرفت به السيدة بهيجة فى أوساط الطبقة الراقية وكان السبب فى استئجار العوامة قضاء الاستاذ جمال الدين شهر العسل مع عروسه كريمة صاحب السعاده محمود صادق يونس باشا وكيل وزارة الداخلية . ويظهر ان هذه العوامة قد اكتسبت شهرة الاختصاص بسكنى الازواج الجدد الذين يريدون قضاء شهر العسل . . فقد استأجرها فى الاسبوع الماضي الأستاذ على بدوى الاستاذ بكلية الحقوق ليقضى فيها شهر العسل مع عروسه الفاضلة . بعد أن قضي جزءً من ذلك الشهر فى بلاد اليونان . . .

وهناك عروسان آخران ينتظران انتهاء مدة أجازة الاستاذ الشاب لكى يحلان فيها محله والمنتظر أن تعين السيدة بهيجة عضوة فى اللجنة التى ستشكل لحل أزمة الزواج واكثار النسل . . ! ؟

علوم سياسية

الوجيهان الشابان مصطفي ومحمد جعفر نجلا المرحوم يوسف بك جعفر وحفيدا المرحوم جعفر باشا . معروفان فى دوائر الطبقة الراقية ومحلات السندويتش . . . بانهما يملكان سيارة فخمة . ويحافظان علي تقاليد أبناء الذوات التى كان يحافظ عليها شباب

القرن الماضي . وهي تتلخص في الاستيقاظ من النوم عند الظهر . . وقضاء بقية النهار والليل فى اثبات (الدون جوانية) بكافة طرق الاثبات التي تختلف طبعا باختلاف شكل الوجه . وطريقة تفصيل كتفي الجاكت وتسريحة الشعر وربطة الكرافات ثم أخيراً توزيع النظرات .. ! ولكن ..

ولكن الوجيهين أحسا بأن تقاليد القرن الماضي قد بليت ولم تعد تصلح لهذا القرن الذي قاوم فيه الوجهاء الاساتذة كامل علوي وحسن عبدالله ومحمد شعراوى حتى أتموا دراستهم العليا وحصلوا علي ليسانس الحقوق مع أن ثرواتهم تفوق ثروة الشقيقين جعفر بعشرات الاضعاف

ولذا استقر رأي الشقيقين علي السفر فى الشهر القادم الى باريس لكى يلتحق مصطفى بمدرسة العلوم السياسية الحرة ويلتحق محمد بأحدى المدارس العملية كمدرسة الزخارف التي تلقن لطلبتها طريقة تطريز فساتين السيدات وأنواع الاجور والبرودري وهي صناعه لاتزال بكراً في مصر .. !

والمنتظر أن يرتفع سعر السليماني وحامض الفنيك فى اجزاخانات القاهرة والاسكندرية عقب سفر الشقيقين لما سوف يتلو ذلك السفر من حوادث الانتحار بين الفتيات اللاتي كن يعلقن الآمال على الزواج من الوجيهين الطالبين .. !

ومحرر هذا الباب يهنيء الشقيقين مخلصا على عزمهما ويرجو لهما اطراد النجاح .. كما ينصحهما بايقاف عملية (الدون جوانية) في باريس حتى ينتهيان من دروسهما رفقاً بفتيات باريس خصوصا وأن لوائح الصيدليات هناك لاتمنع صرف السليماني وحامض الفنيك عند الطلب ... !

تصفية

يعلم المتتبعون لأخبار الطبقة التي يعني هذا الباب بتتبعها أن أسرة المرحوم حسين رياض والد الوجيه مصطفى رياض وشقيقتيه السيدتين الفت وسهير قد غادرت السراي الكبيرة القائمة علي النيل في الجيزة وتفرقت بين الزمالك حيث سكن الوجيه مصطفى وجاردن سيتي حيث سكنت السيدة والدته .. ثم عرضت السراى للبيع . فتقدم البدراوى باشا لشرائها بمبلغ ١٨ ألف جنيه وكاد مصطفى يقبل لولا معارضة باقي الورثة

وقد عادت فى المدة الاخيرة فكرة الأصرار علي بيع السراي الفخمة .. خصوصا بعد ان صفيت المشاكل بين ناظر الوقف الوجيه ممدوح رياض وبين أبناء عمه أصحاب السراى .. وكان أساس التصفية تسليم مبلغ الـ ١٥٠٠ فدان التي تخص مصطفى وشقيقتيه وهي التي كان يديرها الناظر ضمن ٣٠٠٠ فدان تركها المرحوم رياض باشا لولديه . وكان يتقاضى أجرا للنظر مبلغ ١٠٠ جنيه شهريا حاول مصطفى أن يخفضها فلم يفلح ... ؟!

والاصرار فى بيع السراى سببه ظاهر لان ايراد ١٥٠٠ فدان فى هذه الازمة لايكفي ربع المظاهر التي يريد أن يظهر بها أصحاب السراي ..



الآنسه ايفيت بغدادلي

ملكة جديدة

كانت زميلتنا مجلة (ديمانش) الاسبوعيه الفرنسية قد اعلنت عن مسابقة عن جمال السيدات والانسات المصطافات بلباس البحر وقد اعلنت فى عددها الصادر يوم الاحد الماضي نتيجة تلك المسابقة فاذا بالآنسة ايفيت بغدادلي التي يرى القارىء صورتها تنال أغلبية أصوات قراء الزميلة الفرنسية . فقد بلغ عدد الاصوات التي نالتها ٣٧٠ صوتا . أما الفائزة الثانية في المباراة فهي آنسة مصرية ذكرت الزميلة أن اسمها (صفيه على بك) ؛ وقد نالت ٣٤٦ صوتا : والانسة ايفيت بغدادلى كما يعلم القراء المتتبعون لهذا الباب هي خطيبة البارون امبان سابقا

طيران

نشرت الصحف اليومية فى الأسبوع الماضي خبر عودة دولة محمد باشا محمود بالطيارة من مرسى مطروح . وقد بقي دولته فى المصيف المصرى الجديد عشرة أيام من السبت إلى الاثنين الذى بعد الاثنين التالى له . وهذه هى أول مرة يطير فيها دولته فى جو مصر . وقد زاد وزنه فى العشرة أيام أربعة كيلو جرامات . ومن غرائب الصدف أنه في اليوم الذي عاد فيه دولته من مرسى مطروح إلى الدخيلة وهي المحطة التي تستريح فيها طائرة مرسى مطروح قبل متابعة سفرها الى ألماظه كان قد تقدم عدد كبير من المسافرين يرغبون فى السفر الي القاهرة من الاسكندرية . وكانت مقاعد طائرة مرسى مطروح ممتلئة بركابها الثمانية . فاضطر ضابط المطار أن يخرج طائرة أخرى عادت بالركاب الزائدين الى القاهرة .. وهي أول مرة تضطر فيها شركة مصر الى ذلك لأن المعتادان تملأ طائرة مرسى مطروح المقاعد الخالية بها من ركاب الاسكندرية الذين يريدون السفر الي القاهرة ..



مال زميلي الذى رافقني هذا الاسبوع فى السفر الى الاسكندرية على اذني وهمس فيها قائلا

— تعرف ؟ — فسألته فى شىء من كبرياء الذى لايعرف ويتظاهر بأنه يعرف

— هيه ؟

— مافيش حاجه تضايق الاسكندرية قد التلامذة التنابله — ودهشت لتصريح الزميل الذى كنت أعلم أنه لايزال بكامل قواه العقلية . . وعدت اسأله

— يعنى ايه ؟

— حتشوف الاسبوع وده . . اسكندرية لازم ابتدت تفضى عشان الملاحق كلها حتبتدي اليومين دول . . . وكل عيله فيها تلميذ (ساقط) حترجع به عشان يذاكر له كلمتين . .

وحفظت كلمة الزميل التي تقول أن (التلامذة التنابلة هم اعداء اسكندرية) الي أن وصلت الي المصيف . . . وجلت فيه كعادتي فاتضح لى صدق تلك الحكمة

لم تكن الاسكندرية هذا الاسبوع هي التى رأيتها في الأسابيع السابقة . . . لقد بدأت تخلو شيئا فشيئا . .

ولقد لاحظت ذلك بمجرد دخولي الي كازينو سان ستفانو فى مساء الثلاثاء الماضى . . لم يكن الزحام فيه بالدرجة الخيفة التى كانت تظهر عقب وصول الجيوش التى كانت تفرغها قطارات البحر فى الاسكندرية . . !

لقد تبخر الكازينو شيئا فشيئا ولم تبق فيه إلا الأسرات التي اعتادت أن تعتبر شهر سبتمبر خير شهور البلاج . . أو التى تبقى فى اسكندرية بحكم بقاء الوزارة فى بولكلى . . .

ولاشك أن أجمل وجه كان يستلفت النظر فى سيدات الكازينو فى الأسبوع الأسبق كله هو وجه الانسة ريتيه بكهازى — أو بغازى عند الرغبة فى الاختصار وتلطيف اللقب ! — وهى آنسة سورية قبطية . طويلة القامة فى تناسق بديع تعرف الى حد الابداع المدهش كيف تختار الثوب الذى تظهر به . فهي تميل دائما الى لونين . هما اللون (النبيي) أو اللون الازرق الفاتح وتزين (كمها) القصير عادة بقطعة من (الفورور) الابيض . . . ولقد رفضت الآنسه ريتيه دخول مباراة الجمال . .

أما باقي وجوه الكازينو فقد تحدثنا اكثر من مرة عنها . أنها وجوه يتكرر النظر اليها فى كل ليلة . . !

ويعلم القراء أن من تقاليد محرر هذا الباب أن يشيد فى كل اسبوع بذكر الشبان الذين أكلوا النصف الآخر وهو — محافظة على هذه التقاليد — يذكر أن الكوبل الذى أثار الاعجاب والتقدير فى مساء الثلاثاء الماضي بالكازينو هو الذى كان مكونا من السيدة العريقة الشابة خ . تيمور هانم وزوجها المهندس الشاب مصطفي سرى وقد بدت الزوجة الشابة فى ثوب أزرق جميل وكانت تحتفظ بابتسامتها الملائكية الرائعة التى لاتفارقها حتى على مقعد الطيارة أثناء الهبوط . . ! وهى من سيدات الطبقة الراقية اللاتى يجدن التحدث بالفرنسية وتمثلن الي حد الكمال نموذج الادب التركى الراقي

ومادمنا قد ذكرنا اللغة الفرنسية فيجب أن نذكر الآنسة مرجريت مكرم عبيد شقيقة زميلنا الكبير النابغة الأستاذ مكرم عبيد . فهي من الآنسات اللاتي يجدن تلك اللغة اجادة تامة ويظهرن باحسن المظاهر فى سهرات الكازينو . .

ويذكر القراء انى كنت قد اشرت فى مرة سابقة الي النزعة التى تستحوذ على ادارة الكازينو . . . نزعة تحويله الى (سيرك بلدى) . . . ويظهر أن هذه النزعة مازالت مستمرة . . . فقد عرض الكازينو في الأسبوع الاسبق نمرة مكونة من اثنين يلعبان على العقلة فوق شبكة كبيرة مربوطة الى أعمدة العقلة . . ومعهما بلياتشو . . . لطخ وجهه بالأصباغ . وسيدة بدينة . . تشترك مع البلياتشو في تسلق العقلة وهو نوع من أنواع الرياضة الرخيصة التى يعرفها سكان الارياف اكثر من زبائن الكازينو . . .

* * *

ومن الحوادث التي أكثر شبان وشابات الكازينو من التحدث عنها فى الاسبوع الماضى . حادثة السيارة (اللاسال) التى عرضت فى بهو الكازينو وعليها لوحة ثمنها ٨٠٠ جنيها لاتنقص مليما واحدا . . . وقد صممتها الشركة بناء على طلب صاحبها ولم ترسل من نفس الشكل والرسم غيرها الى مصر . .

وحام شباب الكازينو حول السيارة الفخمة يشمها ويلصق انفه بجدارها ويلمس باطراف اصابعه (الكاوتشوك) الذى لم يلوثه بعد تراب الكورنيش . . !

وتساءل الجميع عن صاحب السيارة السعيدة ؟ صاحبها الذى استطاع أن يدفع ٨٠٠ جنيها فورا فى هذه الازمة التي جعلت

الكثيرين والكثيرات من رواد الكازينو يفضلون الوقوف خارج (التزازين) الذى يحيط بالموائد والمقاعد التى خصصت لمشاهدة (الشو) تفاديا من دفع ثمن (الكونسوماسيون) وأخيرا برز من بين المتفرجين طفل لا يكاد يتجاوز الخامسة عشر من عمره.. وجلس خلف (الدرينكسيون) ه.

واتضح أنه صاحب السيارة وأنه.. وأنه — ولا نطيل عليك — جان باسترودس. ابن صاحب مقهى وبار ستانلي باى...!

وزاغت عيون فتيات الكازينو.. وبعد أن كان الطفل الرومي نكرة في الكازينو شيعته تلك العيون بنظرات الاعجاب والاحترام والاجلال..!

والبركة فى أجسام سيداتنا وآنساتنا العارية التى درت الذهب على الخواجه باسترورس الأب....!؟

* * *

وزحام البلاج صباح الاربعاء أخف بكثير عن ذى قبل...

بلاج جليمو نوبولو يكاد يقتصر على اصحاب الكابينات وحتى هؤلاء زهدوا النزول الى الماء وقنعوا بالجلسة الهادئة على مقعد (البلاج) أمام باب (الكابين):..

ولاشك أن أجمل وجه استلفت النظر فى ذلك اليوم هو وجه السيدة الشابة حرم الضابط الوجيه جمالي طبوزاده التى كانت متمددة على مقعدها فى ثوب رياضى أحمر فاتن تقرأ في كتاب فرنسى غير عابئة بما يجرى على البلاج

أما ستانلي باى فلست أغالى اذا قلت أنه أقفر... الذين يترددون عليه الآن يعتبرون (باسترودس) مقهى كغيره من المقاهى..

ولقد رؤيت في صباح الأربعاء الآنسة رينيه بغازى التى سبق أن اشرت اليها فى صدر هذا الباب جالسة بجانب احدى موائد (باسترودس) فى ثوب أبيض يزينه (ايشارب) بالوان العلم الفرنسى. الازرق والاحمر والابيض.. وحول عنقها عقد (لولي) لامع عريض مكون من نفس الالوان وحول معصمها سوار بنفس الالوان أيضا... وعلى رأسها قبعة بيضاء كبيرة ذات حافة عريضة و(شريط) كحلي...

ومن غرائب الصدف أن المائدة التى كانت جالسة الى جانبها كانت ملاصقة للمائدة التى جلست الى جانبها الآنسة اعتدال احمد المغربى التى فازت بجائزة الجمال الثالثة في مباراة الكازينو.. وواجب الصراحة يحتم على أن اقول هنا أن الآنسه اعتدال اخطأت باختيار تلك المائدة لان جارتها (اطفأتها)!! مع الاسف الشديد..!

وقد ظلت الآنسة رينيه جالسة حتى كاد البلاج يخلو تماما فغابت قليلا ثم نزلت الى الماء فى مشية هادئة رائعة و(مايو) فاتح الزرقة...!

لقد أبت ملكة الجمال المجهولة أن تشترك مع غيرها فى مباراة الجمال واحتفظت بجمالها عن عرضه فى معرض التنافس كما أبت أن تشترك مع غيرها فى الاستحمام وظلت حتى خلا الماء من اجسام الملكات والاميرات والوصيفات.. والجوارى ونزلت.! وقد اتصل بنا أن الآنسة رينيه سوف تعلن خطوبتها قريبا على الزميل الاستاذ ح.ف المحامى.

* * *

ومن بين الوجوه الاخرى التي استلفتت النظر بجلستها الرشيقة فى باسترودس صباح الأربعاء السيدة خيرية البكرى حرم الطيار احمد سالم.. التى كانت ترتدى (جاكت) حمراء اللون. على ثوب ابيض. وتجلس فى أعلى مقاعد المقهى الى جانب شقيقتها السيدة خديجة أو (نبي) البكري التى كانت ترتدى ثوبا رشيقا رمادى اللون..

أما الثوب الأسود الوحيد الذي رؤى في بلاج ستانلي يومئذ فكان ثوب الآنسة ايميل عاملة التليفون سابقا بكازينو سان ستفانو وخطيبة الوجيه محمد برهام. سابقا أيضا... وهى آنسة جميلة الى حد كبير وهى تنصف كثيرا لو خففت من (سمنتها) بالاكثار من السير على (البلاج)....!

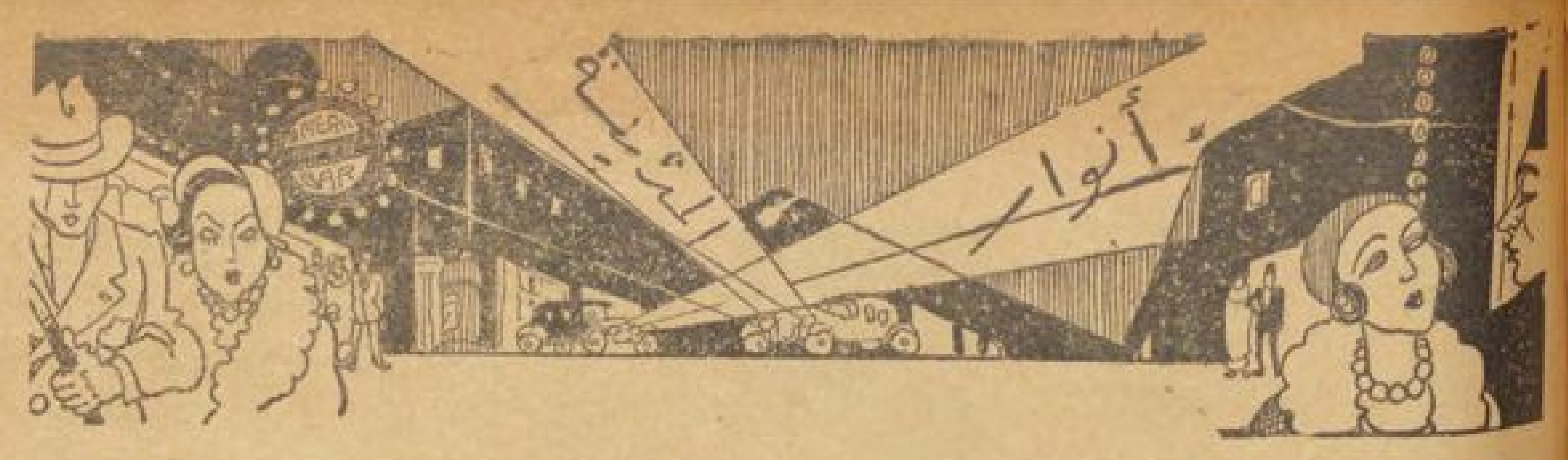
وفى عودتي بالطيارة من مطار الدخيلة. اتخذت مقعدى خلف مكان قائد الطيارة.. ولما التفت خلفى لم أجد إلا سيدة انجليزية شابة اسرفت — على خلاف عادة بنات جنسها — فى وضع الاحمر على شفتيها والكحل فى عينيها.. وفي المقعد الذي الى جانبها شاب انجليزي ممتلىء الجسم طويل القامة.. لم يكن في الطيارة الا نحن الثلاثة.. وقد أردت أن اتحدث اليهما فلاحظت انهما ينظران الى نظرات فيها الكثير من الضيق.. وأخرجت مجلة انجليزية اقتل الوقت بقراءتها وتجاهلت معنى كلمة ما ثم سألت الشاب عن معناها فاجابني وهو لا يزال يلتهمني بنظراته.. وعندئذ لم أجد خيرا من التظاهر بالنوم. فكانت النتيجة أني نمت فعلا.. ولم استيقظ إلا على وابل من المطر.. المطر الغزير.. وفتحت عيني فوجدت الطيارة على أرض مطار الماظه.. وأمام بابها المفتوح نحو عشرين انجليزيا وانجليزيه يقذفون زميلى فى الطيارة وزميلى بوابل من (الرز) الرز العادي... وفهمت توا السر في تلك النظرات التي كانت توجه الى اثناء الرحلة من الأسكندرية الى القاهرة... لقد كان الزميلان العزيزان عروسين عقدا قرانهما فى انجلترا وعادا ليقضيان شهر العسل فى مصر. فاستقبلهما أصدقاؤهما بذلك التقليد الانجليزى القديم الذى يفضل القاء الرز على انصاف الجنيهات وانصاف الفرنكات.. وباقي أنواع العمله..!

حقا.. ان من المؤلم أن يركب (تقيل) مثلى ليحرم عروسين من قبلة.. سريعة فى الطريق الطويل.. كانا يستطيعان أن يتبادلانها بكل سهولة لولم أكن موجوداً.!

قريباً

٢٠ قصة مصورة

لرئيس تحرير الجامعة



لبخة !

أعاد مسرح رمسيس فى احدى ليالى الاسبوع الماضى تمثيل رواية « اللبخة » وفيها يظهر الاستاذ يوسف وهبي فى دور « عربس » ومن المعروف أن يوسف الآن يعمل ليلا ونهارا لأخراج روايته الدفاع على الشاشة البيضاء فهو لذلك يبدأ عمله فى الثامنة صباحا الي الثالثة بعد منتصف الليل . ولعب يوسف دوره فى الفصل الاول وظهر عليه أثار التعب فجلس يستريح قليلا في فترة الاستراحة . ودق مدير المسرح الجرس لمناداة يوسف لتمثيل دوره فى الفصل الثانى وسمع يوسف الجرس ذاهلا ونسي اسم الرواية التي يمثل فيها والدور الذي يلعبه فصاح مستنجدا بحسين رياض

— الحقني ياحسين . . أنا بالعب أى دور وفي أي رواية؟

واستمر الجرس يدق لاستعجال يوسف وأسعفه حسين قائلا

— البس طربوشك حالا واطلع الي المسرح ومثل دور عربس ده احنا بنمثل رواية (اللبخة)

فرقة اتحاد الممثلين

عادت فرقة اتحاد الممثلين من رحلاتها التي قامت بها واستقرت الآن فى شقة متواضعة فى شارع قنطرة الدكة لقراءة روايات الموسم القادم فيها . ويجتمع أعضاء الاتحاد يوميا من الساعة الحادية عشر صباحا الي الثانية بعد الظهر ومن التاسعة مساء الى منتصف الليل لاختيار هذه الروايات

أزمة

والأزمة تعانيها الآن فرقة اتحاد الممثلين وهى ليست أزمة مالية فقط بل أزمه ممثلات فقد عادت الفرقة من رحلتها فى رأس البر وليس فيها من الممثلات الا السيدات دولت أبيض ورفيعه الشال واستر شطاح . وأرسل سكرتير الاتحاد يستنجد بمخرج الاتحاد المسكين الذي شعر بحرج الموقف وأخيرا قرر نشر اعلان فى الجرائد يذكر فيه استعداد مخرج الاتحاد لاظهار ممثلات جدد للمسرح المصري

وشعر زكي أن اعلانه لم يثمر الثمر المطلوب . مع أن الوقت أزف وشمر زكى عن ساعد الجد وأخذ على عاتقه احضار الممثلات وأخذ يتجول في صالات الرقص تمهيدا للعملية خطف راقصة للاتحاد . ووقعت عين المخرج على احدى راقصات صالة السيدة ماري منصور واسمها زينات فأصدر أوامره الى سكرتير الاتحاد للمفاوضة معها . وذهب احمد علام فى حفلة افتتاح الصالة وجلس بالقرب من باب المسرح ليؤدى التحية الواجبة . . !

ولكن ماري منصور كانت (أشطر) بكثير من ذلك فاصدرت أوامرها الجديدة بأن ما حدش يابنات يكلم بتوع الاتحاد دول بلا تمثيل بلا كلام فارغ . . !

السيدة ماري منصور بمناسبة افتتاح صالتها الجديدة ونجاحها العظيم

مفاوضات جديدة

يتفاوض سكرتير الاتحاد من جديد مع الشقيقتين أمينة وزينب شكيب لانضمامها للفرقة فى الموسم القادم . وتنتظر أمينة الآن تصريحات خطيبها فى السماح لها باحتراف التمثيل ! وتجرى مفاوضات مع رؤساء مسرح حديقة الازبكية لتأجيره لفرقة الاتحاد وربما تم ذلك قريبا . فان لم يتم هذا الاتفاق فستجري مفاوضات أخرى سريعة مع صاحب مسرح رمسيس الخواجه عاداه .

روايات جديدة

تقدم الي فرقة اتحاد الممثلين كل من الاساتذة اسماعيل مجدي . وعز العرب على ومحمد طاهر الجبلاوي . وابراهيم المصرى وعبد الجواد محمد والدكتور عبد السلام الجندى . بروايات جديدة من تأليفهم ، ويوالى أعضاء الاتحاد الاجتماع يوميا لمراجعة هذه الروايات .

حديث عزيز عيد

نشرنا في العدد الماضي حديث للاستاذ عزيز عيد قابلة زملاء عزيز من الممثلين والممثلات بكثير من السخط وسننشر من العدد القادم بالتتابع ردود الاساتذة يوسف وهبي وحسين رياض ومحمد يوسف وزكي طليمات على هذا الحديث

معهد عزيز

أبلغنا الأستاذ عزيز عيد أنه قد افتتح معهد لتعليم فن الالقاء والتمثيل وأدب المسرح في مسرحه « مسرح عزيز » بدار التمثيل العربي سابقا وطلب الاشتراك فيه مباح للجميع . وقد عهد بالأعمال الادارية فيه الي ابراهيم افندى يونس المدير السابق لفرقة السيدة فاطمة رشدي

السيدة فاطمة رشدي

عادت السيدة فاطمة رشدى من رحلتها في انجلترا وانتقلت من مسكنها في حي شبرا الى فيلا جديدة في سراى القبة من ضواحي القاهرة



الممثل السينمي الصغير عبد الله لاما نجل المخرج ابراهيم لاما

فيلم مصرى جديد

كاد العمل يتم نهائيا في فيلم « شبح الماضي » الذي تخرجه شركة كوندور فيلم وعلى رأسها المخرج القدير الاستاذ ابراهيم لاما . وفيلم شبح الماضي هو الفيلم المصرى الرابع الذى يخرجه الاستاذ ابراهيم لحساب شركة كوندور فيلم مع شقيقه النابغ الأستاذ بدر . فقد أخرج ابراهيم روايته الاولى « قبلة في الصحراء » والثانية « فاجعة فوق الهرم » التى ظهرت فيها للمرة الاولي على الشاشة البيضاء السيدة فاطمة رشدى كبيرة ممثلات مصر والثالثة « معجزة الحب » وقد مثل فيها مع بدر الآنسة ثريا رفعت والبطل العالمي مختار حسين وأخرج ابراهيم لبهيجة حافظ الضحايا ولآسيا داغر « وخز الضمير »

والآن أتم ابراهيم اخراج روايته الجديدة « شبح الماضي » وستغني فيها السيدة

نادره الكثير من القطع الموسيقية المختارة والتى نظمها خصيصاً لهذه الرواية الشاعر الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد .

ويظهر فى الرواية مع السيدة نادرة الممثل السينمائى النابغ بدرلاما شقيق المخرج وبدر سبق ظهوره فى جميع الروايات التى اخرجها شقيقه وقد ادي ادواره بنجاح باهر وهو اول من مثل مع السيدة فاطمة رشدى فى رواية فاجعة فوق الهرم وبدر من الشخصيات المحبوبة نشط يؤدى ادواره بانتباه

وان التجارب التى مرت عليه في جميع الروايات التي قام بادوار فيها تبشر له هذه المرة بنجاح كبير

وشبح الماضى موسيقى متكلم اعتنى باخراجه اعتناء خاص وقد عملت له بروفات فى سينما رويال نجحت كثيرا وسينتهى العمل فيه قريبا ولن يتأخر عرضه عن النصف الثاني من اكتوبر او اوائل نوفمبر القادم كما سيظهر فيه ايضا لاول مرة اصغر ممثل مصرى



زينات الراقصة في فرقة السيدة ماري منصور

بنت الوزه عوامه

وجولييت هي ابنة السيدة بديعه مصابنى ومن المعروف ان بديعه كثيرا ماشوهدت فى الصالة وأمامها شيشة عامرة بافخر انواع التمباك العجمي وامامها فنجان من اليانسون . . . وفجأة قررت جولييت اتباع هذه الطريقة وفى احدى ليالى الاسبوع الماضى طلبت من الجرسون شيشة وسرعان ماجاب الطلب واحضر الشيشة وجلست جولييت فى احد اركان الصالة تدخنها وشفطة والثانية ودق الجرس يستدعي الراقصات الي المسرح ومنهم جولييت. ولما عادت المسكينة كانت الشيشة قد وزعت انفاسها على بعض الاصدقاء والمحاسيب . ولم تجد جولييت بدا من طلب غيرها أوامر غير نافذة !!

كتبنا فى الاسبوع الماضي عن الاوامر

التى اصدرها بوليس الجيزة لمنع رقص البطن . ولكن هذه الاوامر لم تنفذ

وعادت الراقصة حرية تجد الى الظهور برقصاتها من جديد . ورقصت في مساء السبت رقصة هى خليط من الرومبا والكاريوكا



الآنسة كاميرت صدقى ابنة المؤلف المسرحى امين صدقى التى فازت بالجائزة الثامنة فى مسابقة الجمال التى نظمتها مجلة (ديماش)

جون كروفورد تقليد

ويظهر أن الراقصة سميرة من المعجبات بالممثلة جون كروفورد كثيرا فقد أرادت أن تقلدها فاحضرت فساتين جديده تشابه الفساتين التي تلبسها جون كروفورد. ولكن مشكلة اللبس كانت الهم الاكبر امام سميره والتجأت سميرة الي جوليت زجوها أن تساعدها في ارتداء ملابسها الجديدة ولو مرة واحدة بس لكي تتعلم! واشفقت جوليت عليها وساعدتها . وظهرت سميره بفساتينها الجديدة التي تقول عنها . أنها هديه من الصعيد !

يانصيب

واليانصيب الجديد هو الذى توزعه مدام كلير بالنيابة عن جمعية اسعاف الجيزة في صالة بديعة مصابني واتفقت كلير مع راقصات الصالة اتفاقا مدهشا هو ان تتقدم كلير الى الراقصة اثناء جلوسها فى الصالة تطلب منها ومن الجالس معها مساعدة جمعية اسعاف الجيزة بشراء بعض ورقات منها وتتدخل الراقصه فى طلب الشفقة لجمعية الاسعاف وتأمر من معها بالشراء وتأخذ من كلير النمر التي يدفع هو ثمنها وعند راقصات الصالة آلاف من تلك النمر التي دفع الزبائن ثمنها . وهي نفس الطريقة التي اتبعت أيضا في العام الماضى وابدت فيها كلير نشاطا هائلا !

افتتاح صالة مارى منصور

افتتحت السيدة مارى منصور صالتها الجديدة مساء الخميس الماضي وكان الاقبال كبيرا على الصالة والبروجرام حافل بكل المسليات . وعلي الأخص اسكتش شارع الكورنيش فقد نجح نجاحا مدهشا أدى فيه عبد اللطيف جمجوم دور عسكري بوليس بتفوق باهر وقد لقيت رقصة الرومبا اعجاب المتفرجين فاستعادوها مراراً .

ويظهر أن السيدة مارى منصور قد استعدت هذه المرة لافتتاح صالتها بعهد جديد ظهر جليا فى حفلة الافتتاح فنان

الاجازة الملكية البريطانية باسكتلندا

الملكة تشترك بنفسها في مزاد علني ..
بينما الملك يصطاد السمك ويتسلق الجبال ..

يقضي جلالة ملك بريطانيا مع العائلة الملكية الآن اجازته الصيفية في قصر بلمورال باسكتلندا ..

لدى جلالة ملك بريطانيا العظمى عادة لايغيرها .. الا في أقسى الظروف .. تلك العادة التي لابد منها أنه يزور اسكتلندا في أوائل شهر أغسطس من كل عام .. ويمضي في تلك الزيارة بضعة أسابيع بين احتفاء الاسكتلنديين بملكهم وترحيبهم بحلوله بلادهم وأراضيهم .. وتتجلي في تلك الزيارة كل معاني حب الشعب الأسكتلندي للبيت الانجليزي المالك العريق.

وفي تلك الأسابيع التي يقضيها الملك مع عائلته في اسكتلندا يتخلص من التقاليد والعادات الملكية تخلصا كليا .. ولايشغل باله كثيراً بمهام الدولة .. والامبراطورية العظيمة .. ولو أن تلك الزيارة نفسها أمر تقليدي .. فقد كانت الملكة فكتوريا، تزور بالمورال — وهي البلدة التي يقوم فيها القصر الملكي الخاص بالزيارة — مع زوجها البرنس كونسرت .. وحافظ الملك أدوار السابع على هذا التقليد ولم يمتنع ملك الانجليز الحالى جورج عن تلك الزيارة .. إلا اذا عاقه المرض ! ..

وللملك في الغابات المحيطة بقصره (كشك) صغير خاص .. يعتبره المركز العام لمهمات الصيد والقنص .. وهى الرياضة التي يحبها جلالته أكثر الحب .. وبينما لاتهتم الملكة بالصيد كثيرا تجدها تتبل مع أفراد عائلتها على لعب الجولف ..

والقصر الملكي في بالمورال مبنى على الطراز الأسكتلندي القديم .. وبه متحف خاص محفوظ به كافة أدوات الرياضة .. وقد علق على جدرانه أصناف مختلفة من البنادق الخاصة بالصيد .. وتستعمل تلك القاعة الكبيرة الآن كحجرة لاستقبال الضيوف . الذين يفدون على العائلة المالكة أثناء الزيارة .. ومن بين المنشئات الحديثة التي أدخلت على القصر الملكي ايجاد صالة لعرض الأفلام السينمية الناطقة .. فالملكة تحب السينما جداً .. ويختار الملك بنفسه الأفلام الواجب عرضها .. ومما يحويه البروجرام السينمي اليومي رواية كوميدية قصيرة واحدة على الأقل ! ..



ويرتدي الملك دائما الملابس الاسكتلندية المعروفة

ويأبى جلالة الملك وأولاده إلا أن يلبسوا أثناء اقامتهم في اسكتلندا الملابس الاسكتلندية التقليدية الخاصة المعروفة .. ويتناولوا الأطعمة الاسكتلنديه . ولا يقبلون إلا علي ماهو اسكتلندي ..

أول عمل يقوم به الملك في الصباح أن يتلهى قليلا في صيد الاسماك .. وهو صبور جدا .. ويمسك بنفسه (الصنارة) أكثر من ساعة .. ثم بعد ذلك يعود الي القصر وينهمك مع الملكة في تنسيق الحديقة المحيطة به .. وقطف الأزهار الكثيرة لكي يزين بها الحجرات والموائد... ومعظم أزهار ونباتات تلك الحديقة قد غرستها الملكة بنفسها منذ الصغر . أيام أن كانت تأتي الي القصر مع العائلة المالكة أو وهي زوجة للملك الحالى لما كان وليا للعهد ..

وتقام حفلات بسيطة جدا لاستقبال العائلة المالكة في بالمورال .. حفلات خاصة قاصرة على أهل البلدة نفسها فقط . وعندما يدخل الملك القصر يرفع العلم الملكي الكبير علي برجه العالي ولا ينزل الا بعد أن تغادر العائلة القرية .. بعد أن تنتهى الأجازة .. ولا يرافق العائلة المالكة موظفين من القصر الملكي .. غير بعض الوصيفات الخاصة بالملكة .. والأميرات الصغيرات.

وبعد أن يقوم الملك والملكة بعمل الصباح .. يخرج الاول الى الصيد والقنص

بينما تتأخر الملكة في القصر قليلا ثم تخرج بمفردها لزيارة بعض عائلات القرية .. التي تسكن مجاورة للقصر .. وتسير الملكة في شوارع القرية الهادئة .. ويحيط بها أثناء سيرها كثير من أهالي البلدة يحيونها ويسيرون معها جنبا الى جنب .. وقد تروق للملكة سلعة من السلع الموجودة بالسوق فتشتريها لنفسها أو لأولادها ... أو تقدمها هدية لأحد من المحيطين بها ...

وترى من الصورة التي مع هذا المقال كيف أن الملكة وقفت بنفسها وسط الزحام حول (فتاه) في مزاد على بيع بعض الصور والأدوات .. وقد رسي مزاد الصورة التي أمسك بها على الملكة .. وقد أخذت هي تسحث الجمهور المحيط بعربة (اللورى) حيث يقوم المزاد المتواضع ! .. أن يدخل منا فسا لها في الشراء .. وهي ديموقراطية صميمة بفراطيتها وتظهر في أجلى بيان أبان الزيارة الملكية لاسكتلندا .. بينما التفت جميع القوم صوب رجل دخل المزاد .. منافسا للملكة .. التي أخذت تبتسم مسرورة ! ..

وبعد أن تنتهي الملكة من الطواف في شوارع القرية وأسواقها .. تذهب الى منزل من منازل جيرانها تتناول فيه الغذاء .. اذا كان الوقت مبكرا أو عصرا ..

وتقضي العائلة الليل في مشاهدة السينما والرقص .. وقد يدعى إلى بعض حفلات الرقص أهالي القرية الصغيرة الأسكتلنديين ! ولا تنسى العائلة أن تذهب بكامل هيئتها الى كنيسة القرية في صباح يوم الأحد . راكبة عربة أو عربتين تجرها الجياد ..

الملكة تشترك في مزاد علني وتفوز بصورة قديمة ؟ ..

وأما كنيسة القرية فهي على شكل صليب وهي كنيسة أثرية قديمة .. يتزاحم اليها القوم يوم الأحد من كل اسبوع أثناء الزيارة الملكية لرؤية الملك وهو يرتل مع المرتلين ! ..

وأثناء خروج العائلة المالكة من الكنيسة يقوم الملك بنفسه بتوزيع بعض الهبات على فقراء القرية وصغار فلاحيها ..

وهكذا تقضى العائلة المالكة حياة شعبية إلى حد كبير .. بين مظاهر ارتياح الفلاحين السذج وحبورهم .. بعيدة عن مشاكل الدولة الكبيرة ..

ويعود الملك بعد تلك الرحلة وقد تحسنت صحته .. فيأخذ في الاقبال على العمل بنشاط .. وكذلك الملكة .. وتحيطهم التقاليد مرة أخرى .. حتى يعودوا ثانية الى بالمورال .. حيث الحرية ! ..

ا . ح . ح .

مادلين سلميد تقص علينا...

كيف تتلمذت على الزعيم غاندى

منذ خمس وعشرين عاما كانت مادلين سليد فتاة في السابعة عشر من عمرها تعيش فى الهند وسط المجتمع الانجليزي الضيق اذ كانت ابنة ضابط فى الجيش الانجليزى

أما اليوم فان ميرا باى قد اصبحت امرأة شرقية تخلت عن كل صفاتها الغربية، طويلة القامة سوداء العينين فى سحر وقوة رخيمة الصوت ناعمته كالنساء الوطنيات في الهند .

وقد تحدثت اليها فى غرفتها الصغيرة التى تسكنها من فندق فى هايد بارك وكانت تجلس حينذاك على الأرض كما تفعل الوطنيات ، حافية القدمين محلوقة الرأس تغطيها بقطعة من القماش القروى الذي نسجته يدها .

ولم يكن بالغرفة أشياء كثيرة مما تخصها لأن ميرا باى كانت قد تنازلت عن كل ممتلكاتها عند ما أقسمت بين يدي غاندى فلم أر إلا بضع ملابس كانت قد غسلتها يدها وطرحتها على حبل لتنشف وحقيبة رخيصة قد امتلات بالأوراق التى تدون بها مذكراتها ولكن شخصيتها الساحرة قد أكسبت تلك الغرفة العارية البسيطه روحا قدسية طاهرة .

وقالت لى ميرا باي « لقد التحقت بنفسك غاندى منذ عشرة أعوام ولم أندم على فعلى لحظة واحدة طوال تلك المدة فاني شعرت منذ أول وهلة انى فى بيتى وانى بين قوم استطيع أن اقضي وإياهم حياتى!.

وأن تعليل ذلك لغاية فى البساطة اذا كنت تؤمن بتقمص الأرواح فان روحى فى الحقيقة شرقية .. اذا كنت قد ولدت خطأ فى الغرب فقد كان من الأنسب لو أنى رأيت النور في بلاد الشرق ... أما ولم يكن لي يد فى مولدى فقد كان المعقول أن أظل راضخة لقسمتى حتى أموت وتبعث روحي من جديد فى جسد شرقي ولكنني تغلبت على ذلك بفضل قوة غاندى الروحية.

ولكن لأقص عليكم أولا شيئاً عن حياتي ... كان أبى أميرالا بحريا وكان قائد أسطول الشرق لمدة ثلاثة أعوام وكنت اعيش أثناء ذلك فى الهند وكانت حياتي لا تخرج عن الحياة العادية لابنة أى ضابط بريطانى في تلك المملكة النائية ولكنني كنت اشعر بضيق ذلك الافق الذي يحد حياتى وكنت ضجرة لذلك وبالطبع لم يكن يسمح لي أن أتصل بأحد من الهنود حتي اذا عدت الي انكلترا كنت لا اعرف عن الهند اكثر مما كنت أعرف عند ما غادرتها .

واندلعت نيران الحرب بعد ذلك بقليل فاعتراني شعور نفساني غريب يستنكر هذه الحياة الغربية التي يصفونها بالمتمدينة وحزنت لذلك كثيرا ولكننى لم أدر ما يمكنني أن أفعله .. فقد كنت ابحث عن عقيدة اخدمها غير عقيدة الحرب التي لا تخرج عن كونها مذبحة بشرية .

ثم قرأت ذات يوم كتابا للمؤلف الفرنسى رومان رولان شعرت أن لابد



لى من مقابلة المؤلف للتو فأرسلت اليه خطابا وتقابلنا بعد ذلك وفى أول حديث لنا ذكر لي اسم غاندي وقال لى ببساطة أنه يعتقد أن غاندي مسيح ثان وأنه قد اتم كتابا عن هذا الزعيم وانني يجب أن اقرأه .

ولم اكد اقرأ الكتاب حتى احسست أن كل المشكلات قد حلت أمامي وأن العقيدة التى كنت ابحث عنها لأكرس لها جهودي وحياتى هى عقيدة غاندي فى ذلك الحماس الذى قطعت تذكرة للسفر حتى الهند ولكننى بعد أن رتبت كل ذلك ادركت أنني لم أجهز نفسى بعد لمثل هذه الحياة .

لذلك قضيت عاما وأنا ادرس الغزل والنسج وأعود نفسى على نظام الأكل الذي يتبعونه فى المنسك وارسلت خطابا لغاندي اخبره بما اعتزمت فعله وبما اوطن نفسي على ادائه حتى اذا شعرت انى قد أتممت أهبتى ارسلت اليه استأذنه في الحضور فوافقني على ذلك .

وقابلنى عند وصولى الى الهند الزعيم الشهير فيلابى باتيل الذى اطلق سراحه منذ . . أيام قليلة وأنني كما رأيته الآن تذكرت ذلك اليوم المهم فى مجرى حياتى ٢٥ اكتوبر عام ١٩٢٥ .

وأخذني فيلابى باتيل الى غاندى الذي قابلنى بقوله « ستكوني ابنتى » ثم اخذنى الى المطبخ حيث كانت تطهى زوجته ومنذ ذلك اليوم بدأوا يعاملوني كأبنة البيت .

وكنا فى المنسك نقوم بكل الأعمال بأنفسنا وندرس كذلك لنعد انفسنا للجهاد في القرى وقد علموني أنا أن انسج وأن اهتم بالماشية وأن اتكلم الهندية طبعا .

وأعطوني غرفة صغيرة على ضفة نهر سابارماتى الجميل ولما كنا نعمل من الصباح الى المساء وكنت شديدة الاهتمام بكل ما حولى فان الوقت كان يمر سراعا دون أن أشعر به .

وسمح لي غاندى بعد عام أن اقسم يمين (العذارة) وألا افكر فى أى شيء دنيوى ووافقني كذلك على أن إحلق شعر رأسي وقد أزال الشعر بيديه زيادة في تكريمي »

واخبرتني ميرا باى بعد ذلك كيف أنهم كانوا يعملون فى المنسك منذ الرابعة صباحا حتى التاسعة مساء وأنها قد سجنت لانها اتحدت مع غاندى ضد مواطنيها الانكليز وكانت تذكر حادث السجن فى سرور كبير دون أن تحمل شيئا من الحقد فى نفسها للحكام الذين تسببوا فى سجنها

وأخبرتها أن الناس تعجب من سفرها الفجائي الى انكلترا فابتسمت وقالت لى « لقد أوحى إلى فجأة أن هنالك أعمال تنتظرني فى موطني الأول فصعدت الى غاندى وحدثته عن ذلك الوحي ونظر هو الى بهدوء وقال لى « اذا شعرت برغبة للسفر فعليك أن تفعلى ذلك للتو »

واجبته « انني لم أستطع الرحيل دون أن احصل على بركتك » وكان جوابه « فليباركك الله »

وبعد خمسة أيام كنت فى طريقى الى انكلترا وسأقوم الآن برحلة فى انكلترا وويلز واسكتلانده لانشر بينهما رسالة الأيمان والصدق وانى اينما حللت أجد حولى اهتماما وعطفا على الحركة الهندية وكل أملي فى هذه الرحلة أن أقوى من ذلك الاهتمام وأن اظهر هذا العطف حتى يصبح قوة هائلة فعالة تتجه نحو خير الهند وصلاحها »

رسالة السينما

السينما في مصر

اصبح من المؤكد أن ينتهي يوسف وهبي من فلم الدفاع بعد أيام قلائل ثم يبدأ العمل في المونتاج وهو في الواقع اصعب وأهم مراحل الاخراج السينمي ولا نعرف بالضبط من هو الذى سيقوم بهذه المهمة وان كان في الغالب ماريو ابو للوني مندوب شركة بروسبيرى التي تخرج الفلم وتوزعه بمساعدة نيازى مصطفى مساعد المخرج . هذا ومن المنتظر أن يسافر يوسف وهبي بعد ذلك الى أوروبا لشراء آلات ناطقة لأن التي في استديو رمسيس ليست ملكه وانما هي ملك سيجالا صاحب سينما تريانو وهو يتقاضى أجراً على كل متر يسجل عليه الصوت ومن المعقول أن يكون قد ربح ثمن الآلات كله في هذا الشريط وحده ولما كان يوسف وهبي ليس بالرجل الذي تفوت عليه مثل هـذه المسائل فان من المنتظر كما ذكرنا أن يسافر لشراء آلات ناطقة حتى يصبح كل استوديو رمسيس ملكه بحق ويشاع أن يوسف سيغتنم هذه الفرصة ايضا لاصلاح أنفه وان كان قد عزم على هذا الأمر مرة قبل الآن واتفق بالفعل مع الجراح الألماني الذى كان سيجري له العملية ثم ... فك .

أما الاخوان لاما فقد انتهيا من اخراج فلمهما (شبح الماضى) وهي رواية من نوع جديد على الافلام المصرية وتدور حول طفل تختطفه احدى العصابات وتلجأ به الي جبال المقطم حيث يعمل أهله على انقاذه وقد مثل دور الطفل عبد الله لاما وهو ابن المخرج ابراهيم لاما وهذه أول مرة يظهر فيها الطفل الصغير على اللوحة ونرجو أن نوفق للمقارنة بينه وبين بيبي ليروا في رواية (خطف الأولاد) .

أما من اشترك في تمثيل الشريط فهم السيدة نادرة في دور البطولة طبعا وأمامها بدر لاما ومعهما أمين النبكي والراقصة أمينة محمد وليلى سامي وساميه عدلي وإحسان وغير هؤلاء وقام بالتصوير مصور الشركة بمعاونة المخرج ابراهيم لاما في السينمية الكثيرة التي ابتدعها المخرج .

أما القطع الغنائية فمن تأليف الكاتب المعروف الاستاذ عباس العقاد كما لحنها فريد غصن ورياض السنباطى .

أما في فلم علي الكسار فان الشركة قد وفقت الى اغلب الممثلات والممثلين وان كانت الطلبات لازالت تنهال عليها بكثرة من جميع الهاويات والهواة وسيكون هـذا الشريط الأول من نوعه هو الآخر في مصر لأنه من نوع الاوبريت الذي يعشقه الجمهور المصري والشرقى عموما والاغانى التى وضعت ليلقيها الكسار وممثلته الأولى وكافة الممثلين غاية في الرقة والاضحاك



ماري كارليل على ظهر سيد قشطة (اليف)

ومن المنتظر أن يعرض هذا الفلم في شهر يناير القادم على الاكثر

هذا وسيشاهد في الشريط رقصات وطنية خاصة لم يسبق أن ظهرت في أي شريط مصري أو اجنبي حتى اليوم ومن المنتظر أن تلقى اشد الاعجاب من الجمهور المصري وأن تثير بدعة رقص جديدة في الأوساط الاوروبية .

في جنائز الكواكب

مما يؤسف له أن الجمهور الامريكي لايحترم حزن الكواكب على زملائهم المائتين فقد اندفع في شكل خال من الذوق ليشهد دفن النجمة ليليان تاشمان ثم الممثلة الناشئة دوروثي دل وهو يتلهف ليحصل على شيء تذكاري من النعش أو غطائه دون أن يقيم وزنا لحزن المشيعين أو أهل المتوفين

وليليان تاشمان قد تحدثنا عن وفاتها قبل اليوم أما دوروثي دل فممثلة ناشئة نالت الجائزة الأولى في احدى مسابقات الجمال فاعطيت دورا سينمائيا مالبثت أن نبغت فيه فتعاقدت معها شركة باراموت واظهرتها في روايتين بعد ذلك حتى اذا كانت تسير في الطريق ذات يوم صدمتها سيارة مسرعة فقضت عليها في الحال .

وقد ظهرت مع دوروثي في رواية (مس مارك الصغيرة) النجمة الطفلة شيرلي تمبل وفي اليوم التالي لوفاتها سمعت بذلك الخبر المحزن اذ كانت تتأهب لتمثيل دور تراجيدي أمام جاري كوبر وكارول لومبارد في رواية (الآن والى الأبد) فانفجرت باكية وسجلت الكاميرا بسرعة هذا الحزن الطبيعي.

كواكب الكواكب

لكل ما نجمة أو كوكب يعشقه ويميل الى جمع كل تذكاراته ولا يرجو اكثر من أن يوفقه الله لأن يقابله في يوم من الأيام وكواكب السينما لهم هذه الرغبة العادية أيضا فهنالك مثلا هيلين ماك الممثلة في شركة باراموت التي تعبد جاري كوبر وهو يمثل معها في نفس الشركة وقد مضى شهر عليها في العمل حتى وقفت ذات يوم لأن تقابله وهي تعترف ان لحظة المقابلة كانت أسعد لحظة في حياتها .

أما من النساء فانها تفضل النجمة ماي وست !

ويفضل كارل بريسون بنج كروسبي وتعجب كارول لومبارد بجورج رافت ومارلين ديتريش أما جورج رافت فيعجب بماي وست ويفضل بين الرجال جاك أوكي!

ولي تراسي يفضل سيلفيا سدني على الجميع بينما افيلين فينابل تعجب بسير جاي ستاندنج وجاك أوكي شديد الاعجاب بافيلين

كنج فيدور

كنج فيدور هو المخرج الاميركي المشهور الذي رأينا له روايات كثيرة مثل «هاليلوجاه» و «البطل» وغيرها وقد أعلن عزمه على السفر الى انكلترا



جين هارلو مع النجمة المسرحية جلاديس جورج التي تمثل رواية (الجدران الاربعة)

ليخرج فلما لحساب شركة أفلام لندن ثم يعود بعد ذلك الى هوليوود . وقد أتم فيدور فى القريب رواية لحسابه الخاص هى « قوتنا اليومى » وهو يزعم أن فى فكرة الرواية حل لمشكلة العاطلين فى أمريكا .

أخبار سينمية صغيرة

* فى عقد المخرج وزلى رجلز شرط ينص على أن تكون كل الروايات التى تخرجها الشركة براموت من وضع كاتب سيناريو واحد والمخرج الوحيد الذى يشترط مثل هذا الشرط غير وزلى هو فرنك كابرا فى شركة كولوميا الذي يجب أن تكون رواياته من كتابة روبرت رسكن .

* يفكر والت دزني خالق ميكي ماوس أن يخرج شريطا هزليا فى طول الروايات العادية يسميه « بياض الثلج » وسيتكلف الشريط ٥٠٠٠٠ جنيه ويستعمل لاخراجه ٢٠٠ر٠٠٠ صورة ولا يمكن أن يتم العمل فيه قبل نهاية ١٩٣٥ .

* وافقت سفارة الصين فى هوليوود على موضوع رواية « القناع الملون » وهذه أول مرة تحصل فيها أحدي الشركات على موافقة هيئة سياسية فى شأن إخراج فلم سينمى

* باع الدكتور أويجين فرنك زوج النجمة أناشتين رواية اسمها « عودة الحياة » لشركة يونيفرسال وربما طلبته الشركة لاخراجها .

* سيخرج أرنست لوبتش الرواية القادمة لكارل بريسون وسيكون أسمها « خيول الملك »

* تلحق بات باترسون بزوجها شارل بوايه فى فرنسا حالما تنتهى من روايتها الحالية « محب فى اللوتريا » وشارل كما يعرف القراء قد اختلف مع شركة فوكس علي الادوار التى تسندله فرفض الاستمرار في العقد .

* تعاقد ماكس باير مع شركة براموت لمدة خمسة أعوام بمرتب قدره ٢٠٠٠ جنيه فى الاسبوع .

* ستكون ماى روبسون نجمة رواية « العش القديم » التى تخرجها مترو جولدوين ماير ناطقة بعد أن سبق أن أخرجتها صامتة .

ردود على أسئلة القراء

(١) على حسن السعدني . مصر

* آسف أني تأخرت فى الرد عليك ماى وست و كارول لومبارد وسيلفيا سدني يعملن فى شركة براموت ولابد أن تكتب لهن بالانكليزية وأن تطالبهن بصور فارسل ثمنها حتى تضمن ارسالها والعنوان هو :—

Paramount Studios
Hollywood, Calif,
U. S. A.

أما جين هارلو وجون كروفورد ونوماشيرر فى شركة مترو جولدوين ماير وعنوانها :—

M. G. M Studios
Culver City, Calif., U. S. A.

(٢) جميلة حسن . شبرا

أدوارد روبنسون ولد فى بخارست عاصمة رومانيا من والدين رومانيين ولكنه تلقى تعليمه فى أمريكا وقد درس الفن في الاكاديمية الاميركية ونال شهرة واسعة على المسرح قبل أن يشتغل بالسينما .

أهم أفلامه « الجبار الصغير » ، « الريال الفضي » و « حوت البحر » .

* هارولد لويد لا يلبس نظارات حقيقية وانما إطارات فارغة .

* زوجة جون بولز ليست ممثلة واسمها مارسليت دويز .

ماتيسون لانج يعشق التنكر منذ صغره...

و يبدل شخصيته على المسرح في رواياته

« عند ما كنت صغير السن لم أبعد حد الطفولة كانوا يخيفونى على الدوام بقولهم لي انى اذا تشاقيت خطفتني العفاريت الشريرة وابدلت خلقتى إلى هيئة اخرى مريعة وأنه ليخيل الي الآن أن ذلك الانذار لم يكن إلا بمثابة النبوءة التي تحققت بعد ذلك لأنى قد أكسبت وجهى فى حياتى الفنية اشكالا هائلة لاحصر لها .

وان هنالك لشىء سحرى في التنكر وليس هنالك حد تقف عنده تلك الاصابع الملونة الصغيرة متى كانت في يدى رجل خبير فأنه يبدل بفضلها فى تقاطيع وجهه حتى لتنكر معرفته بعد دقائق من بدئه فى العمل !

ولقد تخصصت على الدوام فى تلك الادوار التي يطلقون عليها « ادوار الشخصيات » ولذلك فأنى استطيع ان افتخر دون مغالاة بقدرتى على التنكر التى بدأت في نفسي عندما اتقنت مزج الألوان فى صغرى والتي نبذت عندى بعد ذلك عندما بدأت أدرس فن المعمار الذى لم أتمه .

كان أول عمل لى على المسرح فى فرقة ذلك الممثل الكبير لويس كالفير ولم تكن تسند إلي ادوار كبيرة ولذلك فأنى كنت كلما وجدت فراغا من وقتى ذهبت الى غرفة الارتداء وجعلت اجرب انواع التنكر المختلفة وقد اكتشف كالفير فى ذلك الميل فشبة كثيرا بعطفه ومعلوماته .

وقد كان من أصعب ماأتيت من التنكر شخصيته (مسترفو) فقد كانت تأخذ مني ساعتين كل مرة لأنى فى التنكر العادى لم اكن افعل اكثر من أن اغطى وجهى بلون أساسي ثم استعمل بعض الالوان الاخرى لأكسب وجهي الهيئة التي أريدها أما في هذه المرة فقد كنت أود ان احصل على شخصية رجل صيني فى الخامسة والاربعين من عمره فغطيت وجهى بلون أساسي كستنائى ثم جعلت اضيف عليه ألوانا مختلفة لأحصل على المنظر الشفاف الذي تمتاز به البشرة الصينية فان لهؤلاء الشرقيين بشرة يخيل اليك لو أنك دفعت فيها أصبعك لاخترقها لصفائها ورقتها .

وقد كانت هذه الشخصية أصعب ما اسند الى من ناحية التنكر على اللوحة أيضا وقد حاولت فى مبدأ الأمر أن أبدو فى نفس التنكر المسرحي وقد غطيت رأسى بشعر مستعار ولكن الكاميرا لم تغتفر لي ذلك وارغمت على ان احلق مقدمة رأسى حتى لايبدو الشعر المستعار مرتفعا غير طبيعى حتى اذا عدت فى المساء الي ظللت البيت محتفظ بقبعتى فلما نبهتنى لذلك زوجتى خلعتها ولن انسى نظرة الهلع التي بدت فى عينيها عند مارأت رامى الحليقة ! !

واضطررت ان أبقى كذلك ستة أسابيع وكنت كلما ذهبنا الي المسرح معا أرى نفسي محط النظرات الناقدة حتى فكرت أن استعين



ماتيسون لانج
في دور اليهودى التائه وفى دور الزنبقة الحمراء

بشعر مستعار في حياتي العامة أيضا ولكن كان من السهل ان ينكشف أمرها ففضلت ان أبقى حليقا كما كنت .

وهنالك فرق كبير بين التنكر للمسرح واللوحة ففي المسرح يستطيع الانسان أن يرسم على وجهه خطوطا قوية صارخة ولكن عين المصورة لا تسمح بذلك بل يجب ان تكون الالوان ناعمة المظهر مدرجة تماما .

والسبب الاساسي في هذا الفرق هو أن الانسان يبدو على اللوحة ولا تفرقه عن الكاميرا الا اقدام قليلة أما على المسرح فلا يفرقه عن النظارة أقل من عشرة امتار كما ان الاضاءة السينمية قوية الي حد يظهر أقل الاخطاء وأخفاها .

أما اروع مشاهد التنكر التي عرفتها في حياتي فدوري في رواية « الامير المتنكر » اذ كان على أن أمثل شخصيتين مختلفتين هما الامير روبرت الصقلي ومهرج البلاط وكنت انتقل من شخصية لاخري امام الجمهور اذ يحضر ملك فيلعن الامير واذا به ينقلب الى مهرج وكان الملك يبدو وسط عاصفة ملأى بالبرق والرعد وكنت وانا في دور الامير ازحف رعبا على الارض وقد اخبأت خلف احدي الصخور شعر المهرج وأدوات التنكر وبينما انا اتمرغ كنت أمد يدي فآخذ الاصباغ وأطلي بها وجهي كما انني كنت ارتدي تحت ثياب الامير ثوب المهرج وقد اختفى تحته كيسان من المطاط واحد على صدري والآخر على ظهري وكنت متى نفختها بدوت في هيئة المهرج الاحدب !

أما الأمر الذي يغيظني فهو ان الجمهور كان ينكر انني المهرج وكان يقول على الدوام « ليس هذا ماتيسون لانج ... أنه شخص آخر حل مكانه »

وهنا لك دور آخر اضطررت فيه ان تكون لي فيه شخصيتين وذلك في رواية « القناع الحديدي » عندما كنت امثل دور لويس الرابع عشر ودور الرجل ذي القناع الحديدي الذي لكثرة مالبس القناع استطالت لحيته واسترسل شاربه وكنت ابدل هاتين الشخصيتين على المسرح أيضا وقد استعنت على ذلك بعمود اقمته وسط المسرح في المنظر الذي كان يمثل زنزانة في الباستيل وكان ذلك العامود مجوفا وقد جهزته على أن يكون غرفة للتنكر ولكنني استعنت ببديل في هذا المنظر كان يلبس رداء لويس الرابع عشر ويختفي داخل العامود حتي اذا سرت وراء العامود اختبأت داخله وخرج هو ليكمل السير بينما انا اتنكر بسرعة حتى اذا عاد اختفى بدوره في العامود لأخرج انا في ثياب الرجل ذي القناع الحديدي !

ومن الروايات الشاقة أيضا رواية « اليهودي التائه » لأنني كنت أبدل تنكري في كل منظر كي اتقدم في السن كما تطلب الرواية وفي شريط « انتصار الزنبقة الحمراء » الذي انهيته في القريب مثلت دوري سير برسي بلاكني الارستقراطي الرقيق وراتو الفحام الأبلة القذر الضخم الجثة وكنت استغرق ساعة في كل تنكر مستعينا بصورة فوتوغرافية حتى لا أحيد قيد شعرة عن تنكري السابق لأن المناظر التي تحدث في غرفة واحدة قد تفصل تصويرها ايام كثيرة ومتى اختلت التنكر ولو بدرجة بسيطة استطاع المتفرج ان يلمح ذلك الاختلاف لتوه.

وأرجوا الا تعتقدوا أن اخصائي التنكر يولد بهذه المقدرة بل أن الانسان لن يصل إلى الكمال في شيء حتي يعمل ويعمل في صبر ودون ملل حتي اذا ادرك النجاح وأيقن أن الاصباغ اصبحت تحت أمره يفعل بها ماشاء فلن يعدل فرحه اذ ذاك أي شيء في الوجود »

ماتيسون لانج

ماتيسون لانج

في دور سيزار بورجيا وفي دور الفحام رتو

أنني اقترح أن أزوج جاربو من شيفالييه

وأن ازف جون كروفورد الى ليونيل باريمور

كنت أقرأ مجلة أميركية منذ أيام فراعني منها أني كلما قلبت صفحة أو صفحتين عثرت على خبر طلاق بها وجلست أفكر بعد ذلك في الدافع لذلك الطلاق الدائم وهل يرجع إلى أن الكواكب يسيئون اختيار أزواجهم وسار بي الخيال بعيدا فقلت في نفسي أنه مادامت الحياة الخاصة لهؤلاء الكواكب مفتحة أمامنا فلنجرب أن نختار بأنفسنا زوجات لبعض الكواكب وأزواجا لبعض النجوم وقد نكون في هذا الاختيار أكثر منهم توفيقا وأقرب إلي الصواب.

وبالطبع كانت أول من فكرت فيها النجمة التي لم تتزوج حتى اليوم بل والتي لم يعرف العالم عنها أنها قد أحبت الا مرة واحدة وأعني جريتا جاربو.

والواقع أني بدأت بأصعب اختيار وقد احتجت لثلث ساعة حتى وفقت لأن أجد زوجا لجاربو العظيمة.. وهل تعلمون من هو؟... أبعد الناس عن خيالكم. موريس شيفالييه!!

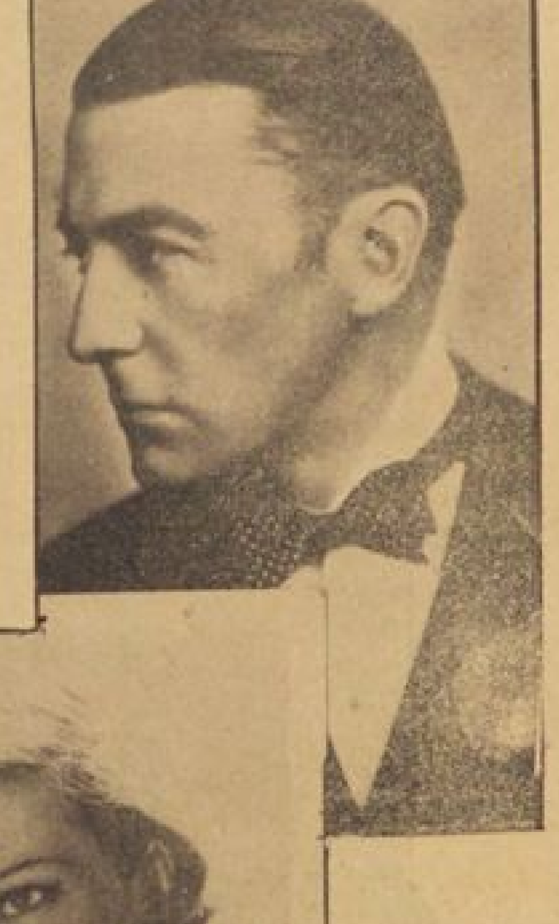
ستقولون أني قد جننت اذ كيف يتزوج المهرج من ملكة الدرام ولكن هذا المهرج الذي تزعمون حزين صامت في حياته الخاصة وعلى جاربو أن تبذل كل جهدها لأن تسعده وتجلب الهناء والسرور إلي حياته وإلا عاشا في جحيم لا يطاق.. انهما يتفقان في شيء واحد. حب العزلة. وأنهما أجنبيان بالطبع... ولكنهما فيما عدا ذلك متناقضين ولكنني أؤمن أن هذا التناقض هو الذي سيسعدهما.. إن موريس لاشك سيهتم بملابس جاربو وسيغني لها كل صباح تملأ البيت حياة وبهجة متى أمدته جاربو بالطعام السويدي الظريف بعد أن تزيل بأنوثتها الكآبة والسأم من نفسه الحزينة.

أما وقد اخترنا زوجا لجاربو فلنبحث الآن عن زوجة لكلارك جيبل.

لا تعجلوا فاني أعلم أنا الآخر أنه متزوج ولكنني أرشح له زوجة في حالة ما إذا...

أن جيبل رجل بمعنى الكلمة قوى الجسم سليم العقل متوسط في ميوله وأمزجته ولذلك فأني أرشح له كزوجة نجمتنا الفاتنة كلارا بو فهي الأخرى قوية الجسم رياضية وأرى أنها أصلح أم لاربعة أو خمسة من الأطفال لأن صحتها ونشاطها كفيلان بأن تعنى أحسن العناية بأطفال جيبل.

والآن إلي جون كروفورد. أنها شقيت المسكينة في زواجها من دوجلاس فيربانكس الصغير حتى اضطرت أن تطلق منه ولكنها كانت قد اخطأت الاختيار حقا ولو أنها استشارتني في الأمر



ري أن جيبل يرونك أصلح زوج لكاثرين هيبرن

لنصحتها بأن تتزوج استعدوا للمفاجأة . . ليونيل باريمور ! .

ذلك أن جون اهدأ واكثر رزانة من أن يضجرها بأخطاء الشباب الدائمة وهي تعجب بالرقة قبل كل شيء وبالذكاء والشجاعة والتطلع نحو الكمال على الدوام ولن تستطيع أن تعاشر رجلا لا يشاركها هذه الميول ولذلك فانني أري أن أزوجها من ليونيل باريمور الذى لاشك سيمنحها كل ما تطلب من هذه الناحية على أن تقدم اليه ازاء ذلك روحها الفتية وايمانها الوثيق .

أما اذا رفضت جون كروفورد هذا الاختيار فلتبق دون زواج لانى لا استطيع أن أجد من يليق لها مثل ليونيل باريمور والا إذا أنصتت لنصيحتي فلتبن غرفة كبيرة في منزلها ولتشعل بها نارا كبيرة ولتملأ رفوفها بالكتب القيمة ولتملأ زجاجات الشمبانيا على مائدة قريبة ولتكن هذه الغرفة ناحية الشاطىء حتى يهب عليها نسيم البحر العليل .

وما دمنا قد تحدثنا عن كروفورد فلنذكر أيضا كاثارين هيبرن فهى الاخرى قد طلقت من زوجها قريبا وأرى أن أصلح الازواج لها كليف بروك ! لا تسألوني عن السبب فى هذا الاختيار ولكنني اشعر أن مثل هذا الزواج لو تم لكان موفقا أتم التوفيق ولنظر الناس إليهما فى كل مكان نظرات الاعجاب والتقدير .

واليوم نقضي آن هاردنج أيامها مع ابنتها الصغيرة وقد انفصلت عن زوجها هارى بانستر ولكن هذا الحال لن يدوم اذا اصغت الى نصيحتي وهي أن تتزوج جون بولز . ستصيحون جميعا أنه متزوج ولكننى أفترض كما قلت لكم .

إن جون بولز رقيق القلب صافى النفس نظيف الخلق وآن سيدة فاتنة مهذبة رقيقة وهما لذلك متناسبان تماما وأني لأتصورهما الآن فى حدى حفلاتهما يستقبلان الضيوف بذلك الترحيب الذى لا يصدر الا عنهما وقد انعكس ضوء الشموع على الآنية الفضية اللامعة والجدران المغطاة بالاسطة الفاخرة و . . .

والآن فلننتقل إلي غيرهما . من نختار للحسناء الفاتنة كاى فرانسس ؟ أدولف منجو بالطبع .

انها أرشق سيدات هوليوود و اكثرهن دراية بشئون الملابس وهو الآخر لديه أكبر مجموعة من الملابس بين الرجال فى مدينة الخيال والكل يتبعه فى كل زى جديد يبتدعه . إذن فلتزوجها وليرحلا إلى باريس حيث يقضيان شهر العسل .

ولو أن تلك النجمة الطيبة مارى درسلر لم تختطفها من بيننا الموت لاخذت لها بالطبع ولاس بيرى . وهذا زواج لا أري أن أبين له سببا لأن كلا منا كان يتمناه في صميم فؤاده وما دمنا فى سير المتقدمين في السن فأرى أن تزوج جورج آرلس من ماى روبسون ؟ اظننا نتفق فى هذا الزواج أيضا

والان أرى أن أزف ماى وست إلي جيمس دن وآيرين دن إلى جاك هولت وجون جلبرت إلى مارلين ديتريش وكلودت كولبير إلى جورج رافت وجون بلوندل إلي جيمس كاجني وروبى كيلر الى ديك باول وجاى كيبي إلى أليسون سكيبورث و .

كفى لقد تعبت من الاختيار وحدى وأرى أن تشتركوا معي في هذه المهمة قرائى الاعزاء .

حسن عبد الوهاب





كما ان هاربو خير زوجة لشفالييه

من الأدب الأفريقي القومي

سأرد لك دينك . .

عندما ينبت للطيور أسنان!

تكلمت في عدد سابق عن المرأة في الأمثال الافريقية . . واليوم نأتي على مجموعة أخرى من هذه الامثال . . .

من الامثال الشائعة هناك قولهم « الامل عمدة الحياة ! ! » . . وواضح أن هذا المثل يشبه كثيراً البيت المشهور .

أعلل النفس بالآمال أرقبها . .

ما أضيق العيش لولا فسحة الامل

واني لأعتقد أن وجود مثل هذا المثل عند قوم يعيشون في مجاهل افريقيا يعد في غاية من الغرابة إذ أي أمل لهؤلاء القوم في الحياة ؟ . . أي أمل يعيش به الواحد منهم وهو يكاد يكون معدوم الشخصية . . بل هو معدومها بالفعل ؟ !

أليس الواحد منهم يعيش دون أن يبدي رأياً فيما يدور حوله من أشياء . . بل الرأي كل الرأي لرئيس القبيلة !!..

أهل يطمع الواحد منهم في أن يصبح في يوم من الايام زعيماً لقبيلته ! . . . أظن لا . . إذ لو عاش الجميع بهذا الامل . . لكان هذا هو أكبر أمل كاذب عرفته الحياة اذ أن هذه الفرصة تكاد تكون نادرة . أوهي نادرة بالفعل .

ولكن هو الامل يسهل على المرء العيش حتى ولو كان يعيش في مجاهل أفريقيا !

وبينما تراهم يقولون ذلك اذ بك تراهم ينتقلون بسرعة إلي وصف الفقر بأنه دعامة الحياة ولهم في ذلك مثل رشيق يقولون فيه « من لا منزل له . . . لا كلمة له ! ! » وهم يقصدون بذلك أن المجتمع لا يصغي لكلام الرجل الفقير . وربما كان هذا أكثر وضوحاً في العالم المتحضر عنه في مجاهل أفريقيا . ألا نقول نحن في أحد أمثالنا العامية الشائعة « اللي معاهوش قرش . . مايسواش قرش ! »

ولهم غير ذلك جملة ظريفة يقولونها لمن يطالبهم بدين له وهي « سأرد لك دينك . . . عند ماينبت للطيور أسنان » والمعروف أنه لا يوجد طير واحد من الطيور ينبت له أسنان منذ ولادته حتى يموت ! . . .

وهم في ذلك ظرفاء في سخريتهم . . بل أظرف منا نحن حين نقول « بكره في المشمش ! . . »

ولو أننا تدبرنا في مثلهم القائل « والعقل هو الذي يقود الانسان إلى الجحيم أو الى النعيم ! . » أقول لو أننا تدبرنا هذا المثل لادهشنا وجوده عند مثل هؤلاء القوم الذين اشتهروا جواً كلهم واستسلامهم لما نسميه القضاء والقدر . . وإسنادهم كل ما يجيء به الاقدار من خير أو شر . . للخالق عز وجل ! ! .

وأغرب من هذا المثل . . مثلهم القائل « لا يعرف المستقبل سوى الله ! »

نعم . . غريب أن يوجد هذا المثل عند الافريقيين وهم قوم معروف عنهم شدة اعتقادهم في السحر والتدجيل والكهانة .

وهل تريد دليلا على شديد اعتقادهم هذا أكثر من أن لديهم في كل قبيلة شخص معين يطلق عليه اسم « ساحر القبيلة ! »

وهم يكرهون التظاهر لدرجة قصوى وتجدهم يقولون في ذلك « اذا كنت فقيراً فلا تتخذ لك صديقاً غنياً » ولهم في ذلك قصد حكيم . . إذ أنهم يعرفون ما تستدعيه صداقة الغني من تظاهر ورياء . . ولا أثر على النفس من التظاهر والرياء ! . .

ومن الامثال الشائعة علي ألسنة الفتيات هناك قولهن « ما الذي يدعوني لحمل شجرة كبيرة في حين أن الشجرة الصغيرة أمامي ؟ »

وهن بذلك يعنين الشبان فان الواحدة منهن تفضل الزواج من شاب صغير ظريف تقدر علي إخضاعه لها علي أن تتزوج من شاب قوي جبار يستعبدها ويستذلها !

وأظن أن القراء الاعزاء يذكرون مثلنا العامي الظريف « اللي مايعرفك يجهلك » هذا المثل الظريف له شبيه عند الافريقيين لا يقل عنه ظرفاً وهو قولهم « اذا جاءت اهانتك ممن يجهلك فلا داعي لغضبك ! »

وهنا لا يسعني سوى التصريح بأنه أكثر وضوحاً وظرفاً من مثلنا !

سـونيا.. المنتقمة..
وبول.. القيصر المجنون..!

« بأمرنا يجب على فرقة البتروبا فلوفسك أن تقوم بالتمرين اليوم ظهرا فى فناء قصر الشتاء. وذلك استعداداً للمناورات الهامة التي سيقوم بها جيشنا النظامى فى شهر مايو ويجب على قائد الفرق أن يلتفت الي هندام الجنود والي نظامهم. وأرجو ألا يحل غضبي على الفرقة لأن عقابي سيكون شديدا لمن يقع منه أي مخالفة واذا أخطأ أحد الجنود فان الفرقة كلها ستنال الجزاء كانها كلها بمجموعها هى الفرد المخالف »

ووقف الكولونيل رافسكي بجوار النافذة فى قشلاق الفرقة والأمر القيصري فى يده بينما يده الاخرى تعبث بزرستره فى حركات عصبية وقد القى بنظره خارج النافذة وتاه فى مهامة من التفكير ولم يقطع عليه حبل تفكيره سوي الضجة التي احدثتها النافذة عندما أغلقت بشدة من فعل الهواء البارد الشديد فمشى الكولونيل بخطوات بطيئة نحو مكتبه ووضع يده على الجرس الضخم الموضوع أمامه ولم يزل يده حتى كان خادمه واقفا في خدمته بعد أداء التحية العسكرية وعندها فاجأه الكولونيل قائلا

— احضر بعض الأخشاب الي الموقدة لأن نارها تكاد تخبو. وأسرع فى احضار زجاجة أخرى من البراندي.. لأننا سنقوم ببعض التمرينات اليوم ظهرا.. وأغلب الظن أن اليوم سيكون ذا ثلوج كثيرة...

فأجابه الخادم قائلا

— سيدى.. ان المخزن مغلق.. ولم أتمكن من العثور على المفتاح

فتململ رافسكي مكانه ثم ابتدأ يذرع الغرفه ذهابا وجيئة والتفت الى خادمه قائلا

— اخبر جميع الخدم أن قائد الفرقة موجود هنا.. وأنه يجب أن يحصل على كل مايريده.. وأن يكون ذلك فى الحال.. أفهمت؟..

فأجابه الخادم بصوت خافت مرتعش

— أظن.. أظن. سيدي الكولونيل أن الماجور كامبروف قد أخذ المفاتيح معه وقد غادر القشلاق من مدة

فأجابه الكولونيل فى حدة وغيظ قائلا

— كامبروف انه ليس له الحق في أن يأخذ المفاتيح معه. انه بفعلته هذه يكون قد خالف أدق القواعد العسكريه. فضلا عن مخالفته لأوامر رئيسه الذي هو أنا.. اخبر زوجته.. مااسمها؟

— سونيا نيكولافنا.. ياجناب الكولونيل.

— إذهب واستدعها الى هنا في الحال ان وقتى هنا ثمين.. لاننا سنقوم بالتمرين في قصر الشتاء...

وانفلت الخادم الى خارج الغرفة بينما ارتمي الكولونيل على كرسي بجوار المدفأة. وتناول بيده بده « بترسبرج جازيت » وأخذ يتصفحها بأهمال ظاهر حيث مر سريعا على أخبار أوربا السياسية وحروب نابليون فى ايطاليا ولكنه عندما وصل الى المكان الذى فيه خبر الثورة التى قام بها حوذية العاصمة ضد الأمر الصادر اليهم بارتداء الملابس الالمانية وحلق لحاهم وشواربهم حتى امعن النظر طويلا ثم اطلق لأفكاره العنان وتذكر الحالة الفظيعة التى اصبحت عليها فرقته إذ كانت ملابس الجنود فى غاية القذارة والقدم وقبعاتهم قد أكلها البلى وكذلك أحذية الجنود قد بانت اصابعهم منها وصمم على أن يبذل المستحيل فى تمرينات اليوم حتي يظهرهم بمظهر لائق بحيث يرتاح اليهم القيصر الذي لابد سيحضر تمرينات الظهر وعندها سيخاطبه القيصر فى أمر الطلبات التي يطلبها لفرقته جزاء قيامهم بالتمرينات خير قيام وحينئذ يجد في نفسه من الشجاعة مايكفى لان يطلب من القيصر أن يأمر لجنود الفرقة بملابس وأحذية وقبعات جديدة واذا ماانتهي من هذا الطلب لفرقته فان القيصر سيكلمه فى أمر المنحة التى يطلبها لنفسه فعندها يطلب من القيصر أن يمنحه شرف المثول بين يديه ليطلب أن تكون فرقته ضمن جنود الحرس القيصرى واذا تم هذا امر وأصبحت فرقة (البتروبا

فلوفسك) ضمن الحرس القيصري فانه يضمن لنفسه البقاء فى العاصمة ويأمن غائلة التوغل بفرقته فى احشاء روسيا الواسعة

طافت كل هذه الأفكار وأس رافسكي ولم يقطع عليه حبل هذه الافكار الحلوة إلا عندما سمع نقراً خفيفا على باب الغرفة وما عتم أن التفت الى باب الغرفة حتى رأى زوجة كاسروف واقفة بقامتها المهيبة فى وسط الباب ومع ذلك فانه لم يتزحزح من مقعده بل ظل كما هو ثم التفت الي السيدة الواقفة في مدخل الغرفة قائلا

— أخيرا . . اسعدت صباحا سونيا نيكولافنا . .

فأجابته السيدة بهدوء

— أسعدت صباحا سيدي الكولونيل رافسكى

— ان البرد فى غاية الشدة . ولا يوجد هنا مايكفى من الوقود للمدفأة وقد أخبرني خادمى أن المخزن مغلق . . وفوق ذلك فانى أريد زجاجة من البراندى . .

وتوقف الرجل هنيهة عن الكلام وصوب نظره الحاد الى المرأة الصغيرة القد الواقفة أمامه يصعدها بنظره من رأسها الي أخمص قدمها حتى أرسل الدماء حارة الى وجه السيدة الواقفة قبالته التي أبت عليه عنجهيته العسكرية أن يأذن لها بالجلوس بينما ظل هو شبه مستلق على الكرسي الطويل المتمدد فوقه ثم تابع كلامه قائلا . .

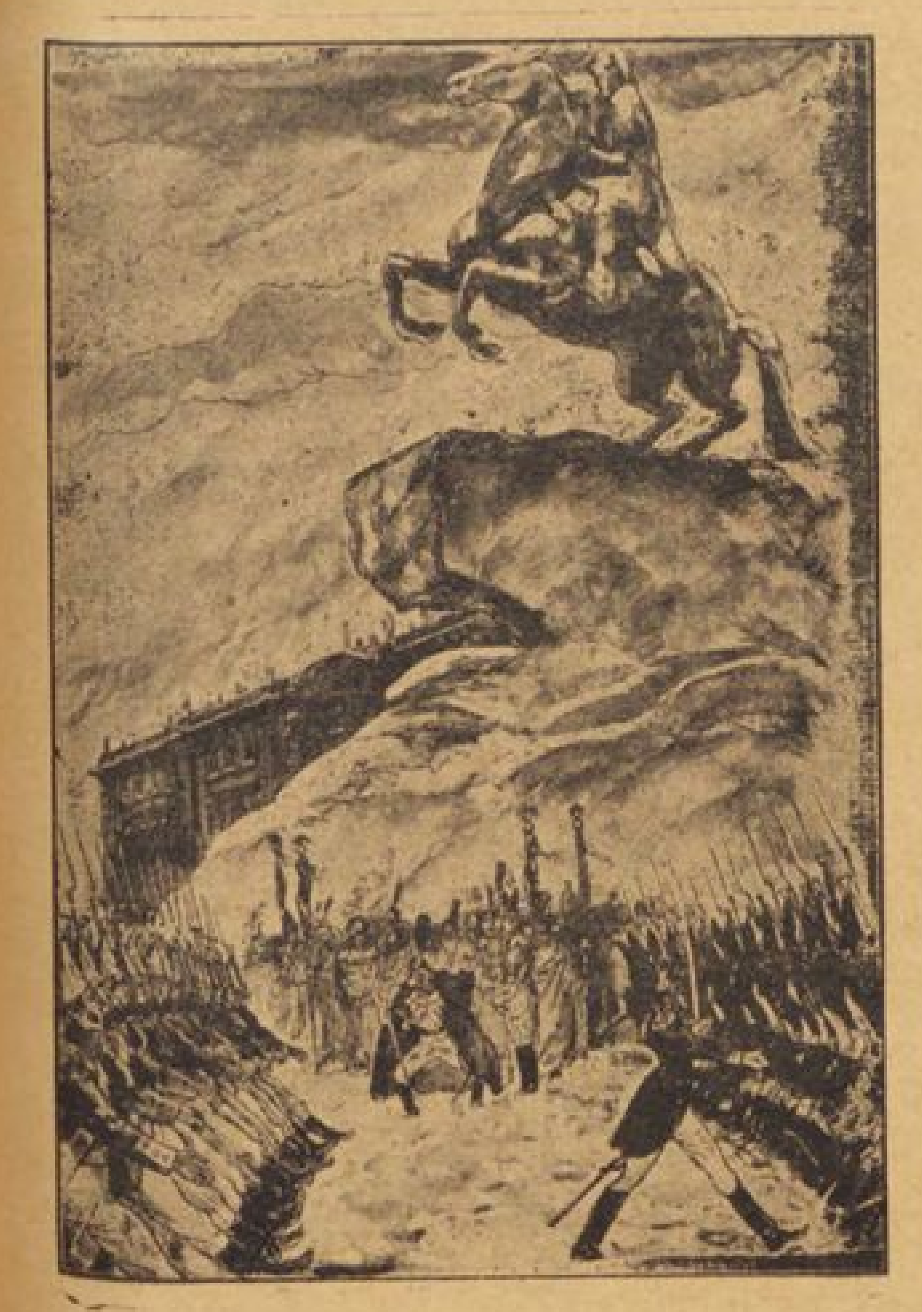
— أظن ان الثلج سقط كثيرا هذا النهار . . ان الصقيع سيجمد الدم في عروقنا . . انى بحاجة الى زجاجة من البراندي . ياالهي من البرد أنه لشديد فنظرت اليه السيدة فى هدوء ثم أجابته قائلة

— أنى آسفة ياسيدى فمفاتيح المخزن ليست هنا . لقد أخذها زوجى في جيبه قبل أن يذهب . . انه لم يذهب بعيدا لأنه ذهب لزيارة بعض الاصدقاء . . وقد صدر أمر القيصر الجديد حال غيابه . . أى بعد أن غادر المكان . . لقد منع زوجي من العودة الى منزله أو من المكوث في بترسبرج ستكون الشقة علينا بعيدة سيدى الكولونيل ألا ترى معي أن نقل زوجى الى ذلك المكان القصي أمر فى منتهى القسوة . . كم ستكون الرحلة شاقة وقاسية . . الرحمة ياالهي . . .

فأجابها الكولونيل فى شبه زمجرة خفيفة قائلا

— ان اللوم واقع على زوجك ياسيدتي كان يجب أن يعلم ذلك من قبل . . ان القيصر محق فى معاقبة الضباط الذين كانوا يحيون حياة معوجة فى العاصمة . . ولقد كان من المضحك أن يعارض زوجك في أمر القيصر القاضي بانزاله درجة عن رتبته وعلى ذلك فأنه سيدفع ثمن هذه المعارضة وسيكون ذلك الثمن هو تلك الرحلة الجبلية الى . .

وكأنه نسي الوجهة التي نقل اليها



ثم بدأ القيصر يختبر الجنود بنفسه

كاسروف إذ تابع حديثه قائلا

— أني اسفت أشد الأسف لمغادرتك بترسبرج أيتها السيدة الجميلة لانك ستحرمين من مشاهدة مناورات شهر مايو .. كم ستكون فخمة .. وهناك ستساهم فرقتنا بنصيب كبير فيها .. وأني متأكد أننا سننال رضاء القيصر

فأجابته سونيا فى صوت منخفض كالحالمة قائلة

— نعم .. القيصر .. بول الأول .. امبراطور جميع الروسيين ثم مرت بيدها على جبينها كأنها تصحو من حلم ثقيل وتابعت حديثها قائلة

— نعم بول أمبراطور جميع الروسيين المجنون .. القيصر المجنون . وما أن سمع الكولونيل آخر كلمة خرجت من فيها حتى اعتدل فى جلسته ونظر الى المرأة الواقفة أمامه نظرة فاحصة غاضبة ثم خاطبها قائلا

— اني لأعجب كيف يكون جوابه اذا قلت له ان كاسروف يقول عنه أنه مجنون ..

وظلت سونيا بدون حراك هنيهة ثم أجابته قائلة

— ميشيل لم يقل ذلك .. أنا التي قلت أنا التى قلت .. لماذا .. انك لوقلت ذلك عن زوجي فانه لن يصل الي بارسولوف حيا »

ثم تتابعت الدموع الصامتة فى الانحدار على وجنيها حتى أنها لم تتمكن من رؤية رافسكى إلا من خلال سحابة من الدموع ثم تابعت قولها

— لقد ضربتنا الضربة القاضية دعنا ننسحب بهدوء مثل اثنين من المتسولين تحت سماء ممطرة .. وسينسي ميشيل الفرقة كما سأنسي أنا الأيام الزاهية الخالية .. سنكون لبعضنا فقط .. بعد كل ذلك .. و ... فانتصب رافسكي على قدميه ثم وضع يديه فى خاصرته واتجه نحوها قائلا ...

— حسنا .. سيدتى الجميلة . سأفصح للقيصر لأن يعفو عن زوجك .. وأن يأذن له بالبقاء فى بترسبرج .. اذا ...

فتمتمت سونيا فى براءة عجيبة قائلة

— اذا ! ...

فتقدم اليها رافسكى ثم أخذ يدها المرتعشة بين يديه وخاطبها قائلا

— أنا الآن ضيف اجبارى فى منزلك وأنت مضيفتي الطيبة .. و ... ثم انقطع عن الكلام وأخذ يعبث فى زر سترته باحثا فى زوايا فكره عن كلمات رقيقة يصوغ فيها المعني الذى يريد أن يحمله اليها .



وظلت سونيا بدون حراك هنيهة ..

ولو كانت السيدة الواقفة أمامه فلاحة فانها سرعان ماتفهم ما يقصده ولكن سيدات الاستقراط فى هذه الاحوال على درجة كبيرة من الغباء ولذا خاطبته فى صوت مرتعش قائلة

— أرجوك ان تخبرنى ماذا تعني

فأجابها فى صوت مضطرب قائلا

— اننا سنقوم أمام القيصر بالتمرينات التمهيدية من الظهر . وعند الانتهاء منها سأعود الى هذا المنزل ثانية .. وستلبسين حلة اكثر اناقة من هذه .. وستقدمين لنا عشاء فاخرا .. وستشاركيني العشاء فى هذه الغرفة ياسونيا نيكولافنا . ثم تستمعين الى الأخبار الحربية .. وبعد ذلك ؟

فاجابته بصوت مختنق وعينان مرتاعتان قائلة ..

— وبعد ذلك ؟ ...

فأجابها في هدوء وبرود قائلا

— وبعد ذلك .. يجب عليك أن تحسبيننى ميشيل .. اذ سأكون كاسروف الخيالي الى صباح اليوم التالى ...

فأجابته سونيا فى صوت مختنق قائلة

— و .. اذا .. لم احسبك كذلك .. ؟

فأجابها فى حدة قائلا

— سيسمع القيصر ماقاله كاسروف عنه .. الزوجة والزوج سيان .. سيدتى الجميلة .. اذا كنت قد قلت ان القيصر مجنون فان زوجك قد قال ذلك أيضا ...

فرفعت سونيا رأسها قليلا ثم استدارت حول الكرسي الجالس عليه رافسكي ثم طوقت عنقه بذراعيها وهمست فى أذنيه قائلة

— اذا حسبتك ميشيل لمدة ليلة فقط ثمنا لحياة ميشيل فلن لن تقول ذلك لأى مخلوق بعد ذلك ؟ وانك لن تتباهى بذلك أمام باقى الضباط ؟... أو سيكون ذلك موضع سخريتك فى البلاط ؟ يجب عليك أن تتصرف تصرف رجل عاقل .. أليس كذلك ؟ إذ لو علم ميشيل فانه سيقتل نفسه .. وذلك سيكسر قلبي ...

فأحاط رافسكي وسط سونيا بيديه ثم خاطبها قائلا

— كوني مرتاحة يا سيدتى .. الوداع الآن يا سيدتى الجميلة ...

وكان الرجل فى غمرة من الدهشة لتلك السهولة التى نال بها المرأة التي طالما تمناها وأسرع فى وداعها ليحتفظ بقواه .. لكي يكون على استعداد للقيام بالتمرينات قبل ان تهيضها تلك المرأة الفاتنة السهلة اللينة .. فأجابته سونيا قائلة

— الوداع .. يا سيدي الكولونيل

— أوه لا تناديني هكذا .. بل ناديني .. جرشيا افيانتش رافسكي .. ولم ينتظر رافسكي جوابا بل نادي بأعلى صوته على خادمه وأمره باعداد جواده وترك المرأة فى وسط الغرفة وفارقها وهى لا تزال واقفة فاغرة فاها مندهشة ملتاعة ...

— ٢ —

وارتفع صوت عال فى الميدان معلناً قدوم القيصر .. وترجل بول قيصر الروسيا عن جواده ووقف في وسط الميدان في كنف تمثال بطرس الأكبر الراكب فوق فرس متأهب للجرى وأدت له الجنود المصطفة التحية القيصرية ثم وقف الجميع كأن على رؤسهم الطير وابتدأ القيصر فى القاء خطابه السياسى الذى اعتاد ان يلقيه في كل مناسبة وما ان انتهى من خطابته حتى رفع صولجانه ونادي بأعلى صوته قائلا

— فرقة البتروبا فلوفسك ...

وما سمع رافسكي هذا النداء حتى انخلع قلبه وتقدم بفرقته أمام القيصر حيث ناداه هذا الى جانبه ثم بدأ القيصر يختبر الجنود بنفسه وما عتم ان امر الجنود بالسير ثم مرهم بالاسراع فى الخطوة وما ساروا قليلا حتى فاجأهم بأن استديروا على أنفسكم وما أن استداروا حتى امرهم بالاتجاه الى الجهة المضادة وظل هكذا يأمر الجند بين مجيء وادبار سريع حتى اختل نظام الفرقة وصار الجند كل يصطدم بأخيه ورؤساء الجيش لا يقدرون على الاعتراض بينما اسقط فى يد المسكين رافسكي الذى أيقن ان نهايته قد اقتربت لأن معنى تلك الحركات التى أبداها القيصر لفرقته عدم رضاه عنها وأن تلك الحركة التى بين اقبال وادبار الا يجعل القيصر فرقة تعملها الا ويكون غاضبا عليها وهكذا حل غضب القيصر المجنون على رافسكي الذى كان يمنى نفسه بأمان سعيدة براقة منذ هنيهة وأيقن رافسكي فى هذه اللحظه فقط أن وجوده في العاصمة صار بعيد الحصول فضلا عن المكافأة التي كان ينتظرها وانهارت جميع أمانيه فى طرفة عين وأيقن بالهلاك الأكيد عند ما نادى القيصر بأعلى صوته مشيراً اليه قائلا — باهلن ... أترى ذلك الرجل .. الذي يشبه الكلب إنه يقف أمامي بدون لباس نظيف وكذلك فرقته انه يكاد يكون عاريا يالهي لابد أن يكون فى ذلك مؤامرة ضدي انه تعمد أن يجعلني موضع السخرية أمام أعين أوروبا .. الآن يا باهلن سيبعث الرجل الانجليزى الى دولته بأني لا أعتني بلباس جنودى وأنهم يمشون عراة حفاة .. وسيطمع نابليون فينا ويبعث الينا بجيوشه يلتهمنا التهاما .. الي يا باهلن .. ما هذه المجموعة من الشياطين التى أراها أمامى؟!

فأجابه باهلن قائلا

— انها فرقة البتروبا فلوفسك يا مولاي

فصرخ فيه القيصر قائلا

— اذن استدع جميع حرس القيصر .. ستشهد هذه الساحة مجزرة جميلة

ولكن باهلن لم يتحرك وظل ينظر من القيصر الى رجال السياسة الواقفين بجواره ثم تقدم نحو القيصر فى خطى بطيئة ومال عليه وأسر فى أذنه بضع كلمات ثم رجع فى هدوء الى مكانه وما ان استقر حتى صاح القيصر المجنون قائلا

— لقد سألنا باهلن العفو عنكم أيها الشياطين ... ولكن يجب ان تكفروا عن خطيئتكم .. يجب ان تذهبوا بعيداً عن العاصمة .. يجب أن تذهبوا الى سيبريا هذه الليلة .. أسمعت أيها الكلب القذر — وهكذا شاء القدر أن يحكم على رافسكي كما حكم من قبل على كاسروف المسكين بل بحكم أشد قسوة منه وكأن القدر أبى الا أن يكيل له الصاع صاعين وفى نفس اللحظة التي ظن أنها ستكون ساعة نصره وفوزه وأنه سينال رضاء القيصر كما أنه كان قاب قوسين من نيل جسد سونيا الذليلة .. وكأن القدر أبي الا ان يجعل رافسكي يحكم عليه القيصر بنفس الحكم الذي استنكر صدوره من فم سونيا المسكينة اذ تمتم والعبرات تنزل من مآقيه وهو راكب جواده في طليعة جنوده المهلهلة الضعيفة قائلا

— مسكين بول .. يا له من مجنون !..

وقرعت طبول الفرقة لحن الوداع ويممت شطر سيبريا وعندما وصلت الى سيبريا كانت بعض فلول من الجند قد فقدوا قائدهم رافسكي اذ اختفت معالمه فى الطريق. وهكذا راح رافسكي ضحية جنون مولاه الذى كان ينتظر منه الخير والمكافأة فلم ينل سوي الشقوة والحزن وفقد المنصب والحظوة .. وأخيراً الحياة ...

ابراهيم سامى

الكتب والصحف والناس

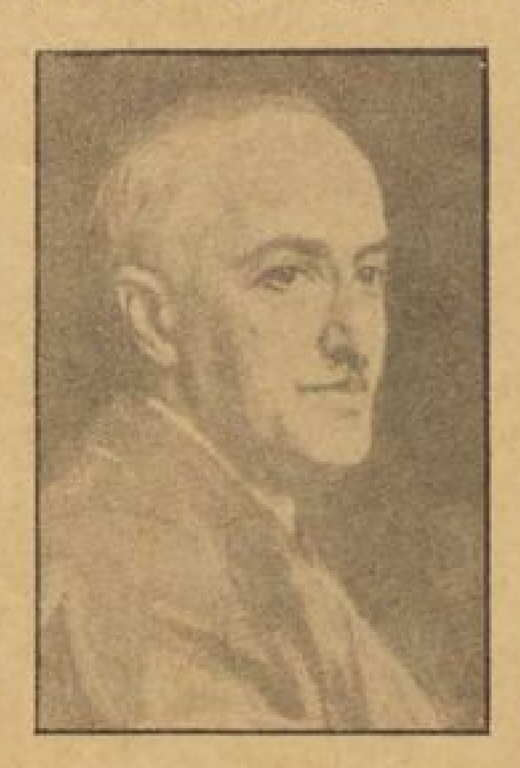
أدت وفاة المارشال ليوتي الضابط الفرنسي الكبير في الشهر الماضي إلى خلو مكان بين أعضاء الأكاديمي فرانسيز .. ومعلوم أن أعضاء تلك الأكاديمية يختارون من أعاظم رجال العلم والأدب والسياسة ويظلون في مكانهم الكبير حتى ينتزعهم الموت وتبقى ذكراهم بعد ذكراهم بعد ذلك لأن اختيار رجل لعضوية الأكاديمي إنما يعد تخليداً لذكراه ورفعة لشأنه .. وهم لذلك يسمون بالخالدين .

ومادام قد خلا مكان الآن في الاكاديمي فان أعين الأدباء العظام ورجال العلم والسياسة تتطلع الآن الى من منهم سوف يشغل هذا المكان الخطير .. ومن سوف يخلد اسمه إلى جوار الخالدين .. خلفا للمرشال ليوتي ويرشح الكثيرون لهذا المكان المارشال فرانشه داسبري وهو أكبر المارشالات الموجودين الآن .. والذين ليسوا أعضاء في الأكاديمي .. ويريد كثير من الأدباء أن تتخلى الاكاديمية عن تلك العادة التقليدية في أن تملأ المحل الخالي بشخص يشابه العظيم الراحل في مركزه أو منصبه وهي نفس العادة التقليدية التي يراد بها أحلال المارشال داسبري مكان المارشال ليوتي .. ولا يمكننا أن نتكهن الآن بأي الرأيين سيختار الاكاديمي في اجتماعها المقبل العضو الجديد أو الخالد المنتظر

وسوف تقام حفلات كبيرة في الاكاديمي ترحيبا بالعضو الجديد كالعادة في ذلك حيث يخطب بعض أعضاء الاكاديمي مرحبا ويرد العضو الجديد شاكراً أولئك الخطباء ووسط تلك المراسيم التقليدية تحتفي الصحف والمجلات بالعضو الجديد .. وتكتب المقالات المختلفة عن حياة العضو وسيرته .. وتكون مثل تلك الاحتفالات من أحسن ما يتوقعه الشعب الباريسي .. لانها تعتبر مهرجانات أدبية باهرة تزدهر بأزدهارها العلوم والفنون .

***

يلقى الكاتب الفرنسي المعروف أندريه موروا اليوم بعد الآخر من الانجليز التقدير اللائق به — ولا نظن أن هناك كاتبا فرنسيا آخر يتمتع بمثل ما يتمتع به موروا من تقدير الشعب الانجليزي علاوة على ما يتمتع به من محبة الشعب الفرنسي . وآخر ما كتب عن موروا تقديرا له في الصحف الانجليزية ما نشرته احدى المجلات الادبية عنه أخيرا .. فقد كتب المستر تشارلس سارولي وهو كاتب انجليزي نابغ دراسة ممتعة شيقة عن الكاتب الفرنسي الكبير .. وزينت المجلة صفحة كاملة منها بصورة خاصة لأندريه موروا . صورة ليست كالصور التي تنشر لمثل هذه الأغراض .. بل إنها نسخة من رسم بالريشة قام به الرسام العالمي المشهور دلازلو للكاتب بناء على طلب المجلة الخاص .. ودلازلو رسام اشتهر في الوقت الحاضر بأنه قد تخصص في رسم الملوك والامراء .. ولا ننسى زيارته منذ عامين أو ثلاثة للقطر المصري ورسمه أكثر من لوحة تمثل جلالة ملك مصر في أوضاع مختلفة وصاحب السمو الملكي ولي العهد والاميرات شقيقاته .. وقد جاءت تلك اللوحات آية في الفن والابداع وتقرر بعد ذلك أن تزين المفوضيات في الخارج والقنصليات والوزارات بنسخ من تلك اللوحات ..



أندريه موروا

من صورة زيتيه المصور الانجليزي ده لازلو

ومما قاله المستر سارولي عن موروا :

(إن ميدان الأدب الانجليزي لا يرحب بكتاب خارجين غرباء عنا .. فان الرأي العام الانجليزي يعامل الكتاب الغرباء كما كان يعامل الفراعنة القدماء العبيد المصريين ! .. ويكتفي الشعب الانجليزي بالحكم على المؤلف او الكاتب الغريب بعد موته بمدة من الزمن كما فعلت ذلك مع تورجنيف وتولستوى وبلزاك وغيرهم ولكن كاتبا واحدا شذ عن تلك القاعدة وقد أفلت ذلك الكاتب الفرنسي من هذا الحكم العام .. ونال في مستهل حياته الأدبية في تلك البلاد معرفه وشهرة كبيرتين .. ويمكننا أن نقول الآن أن الكاتب الفرنسي وهو أندريه موروا يشابه اللورد بيرون في أنه استيقظ يوما فوجد نفسه مشهورا ..

وارتقي بعد ذلك قمة الشهرة فجأة ! ..

ومن منا لايتذكر حديث لندن عن دراسته الممتعة للشخصيات المختلفة كشلي ودزرائيلي وبيرون والملك ادوارد .. كل تلك الكتب التي كانت حديث الصالونات والأندية الادبية الفنية ! ..

ولذلك فأن المسيو موروا يعتبر السفير فوق العادة للفرنسيين في ميدان الأدب الأنجلزي ..

وأن أول ما يلاحظ على أدب هذا الكاتب الفرنسي أنه لا يجعل نفسه وسطا بين كتابه وقارئه .. فهو بذلك لا يخلط شخصيته بالشخصيات التي يتحدث عنها .

ويختفي وراء كتاباته ويجعل بطل كتابه يتحدث عن نفسه للقراء .. والشيء الذي يلاحظ ثانيا أن أبطال كتب موروا ليسوا من الأبطال الخارقين أو (السوبرمان) كما يعمد بعض المؤلفين لكي يكسبوا كتبهم القوة والرواج .. بل هم ناس يتساووا معنا في الحياة .. فاذا كنا في الزمن الماضي نصور شخصيات الأبطال تصويرا مثاليا فان موروا أرانا كيف يمكننا أن نصور أولئك الابطال تصويرا .. حقيقيا ملموسا . فهو مؤرخ دقيق ! وعمل المؤرخ الصحيح أن يتكلم الصدق .

وهناك نقطة ثالثة لا ينتبه الكثير في كتابات موروا .. فهو اذا تحدث عن شخصية من الشخصيات فانما يتحدث عن الناحية الغير سارة أو الشريرة من حياة تلك الشخصية .. لأن الانسان بطبعه يتوق الي معرفة أشياء عن تلك الناحية أكثر من ناحية الحسنات والخيرات في الشخص ! ..

كتاب (بادر فسكي) للمستر س . فيليس فيه تحليل دقيق ودراسة ممتعة شيقة عن تلك الشخصية النادرة .. وأقول نادرة لأنه من المتعذر أن نجد مرة أخرى رئيس وزارة ورجل من كبار رجال السياسة في دولة من الدول الكبرى يشغل في الوقت نفسه مركز أكبر وأعظم عازف على (البيانو) في العالم في وقت من الاوقات .. وأذ يمكننا أن نجد سياسيين ووزراء عظام نبغوا في الادب والتأليف أو في العلوم فأننا لا نجد شخصية أخري على طراز بادرفسكي ..

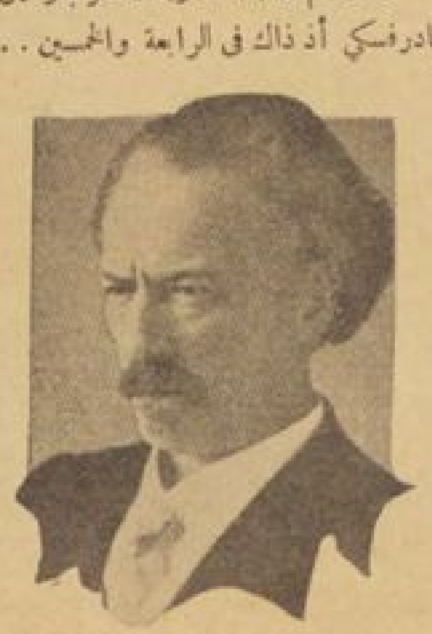
فقد تصل وهو شاب في سن التاسعة عشرة إلي أن يصبح استاذا في الموسيقى الاثرية ثم سافر بعد ذلك الي النمسا وقد نسينا أن نذكر أن بادرفسكي بولوني - وتتلمذ على أعظم الموسيقيين أوذاك الروفور لشتشتزكي الذي وجد في تلميذه منبوغا عجيبا ..

وقد قام بعد ذلك بادرفسكي برحلة الى قلب وغرب وأوربا .. وأستمر في تلك الرحلة سنوات .. حتى أستقر به المقام في لندن .. حيث أقام ثلاث حفلات فقط وقع فيها توقيعات فنية رقيقة على البيانو .. وأذ أوشك الستار أن ينزل على بادرفسكي لأخر مرة بلندن أخذت السيدات الموجودات في الحفل يقذفنه بالورود والأزهار مدة طويلة حتى تكدست تكدسا في المسرح الكبير .. وعاقته عن أتمام مقطوعة ..

ثم قام برحلة الى أمريكا .. اكتسب فيها ٥٠ ألفا من الجنيهات دفعة واحدة ! .. وكان حينئذ في سن الخامسة والثلاثين ..

وقد ذكر باور فسكي لاحد أعضائه مرة أنه يعزي نجاحه (الى واحد في المائة من الفن و٩٠ في المائة من الحظ ! والباقي من عمله وأجتهاده ! ..)

وأتي عام ١٩١٤ .. وأتت الحرب وكان بادرفسكي أذ ذاك في الرابعة والخمسين ..



بادرور فسكي

يقيم في منزل جميل بسويسرا .. وقرر أن يضحي بمستقبله وأن يذهب الي أمريكا .. اوهناك لمصلحة بلاده بولندا أصبح خطيبا كبيرا مفوها ورجلا سياسيا من الطراز الأول وقام بدعاية كبيرة لبلاده التي كانت معصوبة الحق مجزئة قبل الحرب من دول قلب أوربا وأخذ يلقي المحاضرات الطويلة في الجامعات الأمريكية والأندية الكبري .. والمسارح والحدائق .. ورغم أنه كان يبيع تذاكر محاضراته بثمن عال الا أن القوم هناك كانوا يتدفقون لسماعه وهو بولوني غريب عنهم ! ..

وقد أعتز بقدرة بادرفسكي كخطيب عظيم اللورد ويدنج الذي قرر أن بادرفسكي أكبر خطيب وأقدر متكلم سمعه في حياته ! ..

ووضعت الحرب أوزارها .. وعاد بادرفسكي الي بولندا بعد ماقررت معاهدات الصلح اعادة تكوينها .. وكان أن أصبح رجل رئيس وزراء بولندا ..

ومن ألطف مايذكر هنا أنه لما ذهب بادرفسكي الى مؤتمر الصلح في فرساي كان كبار السياسة يعتبرونه سياسيا (هاويا .. ! أماتير) وقد قال لويد جورج يومئذ عن بادرفسكي وبولندا :

(نيران تلك البلاد عجيبة .. وهي سر غامض .. لانها أختارت (بياست) لرئاسة وزارتها ولتمثيلها في مؤتمر الصلح ! ..)

ولكن لويد جورج أصبح بعد ذلك صديقا حميما لبادرفسكي .. وبرز الرجل وسط السادة (المحترفين) في مؤتمر الصلح ! ..

ولا شك أن كل من يقرأ كتاب المستر فيليس سوف يعرف قيمة هذا الرجل وأثره في سعادة شعب بل في سعادة عالم ! ..

• • •

لما كتب المؤلف الكبير بشارد شريدان مسرحية (المتنافسون) وأبتدىء في تمثيلها سقطت سقوطا فاحشا واضطر مؤلفها العظيم الي اعادة كتابتها .. وقد عدل قليلا

على الأصل القديم لتلك المسرحية وطبعته مطبعة جامعة اكسفورد على نفقتها بناء على أمر رئيس القضاة بانجلترا

— هل نحن متمدينون ؟.. وما هى أعظم أمة متمدنية فى العالم ؟. هذا هو موضوع استفتاء طرقته احدي المجلات الأدبية فى انجلترا.. وسوف نعلق على الاجابة عليه فى الأسبوع القادم بأذن الله..

— بعد ما انتهى الكاتب الانجليزى العالم ه. ج: ويلز من زيارة روسيا تلك الزيارة التى كان قد وعد انين بها منذ أكثر من ١٥ عاما.. عرج فى طريقه على أستونيا على بحر بطليق.. ويود أن يقيم بها مدة يستريح فيها قليلا.. قبل أن يواصل سفره الى لندن..

ولم تخف الصحف الأدبية دهشتها من سفر ويلز قبيل المهرجان المسرحى الروسى الكبير الذى سيقام في أوائل سبتمبر بموسكو والذي أشرنا اليه فى عدد ماض..

— من يخلف المرشال ليوتي فى الأكاديمى فرانسيز ؟: هـذا هو السؤال الذي تتناقله الالسنه فى الصالونات الأدبية الكبرى بباريس..

— يقيم الاتحاد الفرنسى للعبة كرة القدم فى باريس فى شهر نوفمبر من كل عام مسابقة أدبية كبري.. وتقدم عدة جوائز مالية ثمينة للفائزين الأوائل فالجائزة الأولي ٢٠٠٠ فرنك.. والثانية ألف فرنك.. والثالثة خمسمائة فرنك.. وتسألني ما علاقة لعبة كرة القدم.. بالمسابقة الأدبية فأقول أن موضوع العمل الأدبى الذى يشترط في المسابقة.. يجب أن يكون دائراً حول كرة القدم!..

— وضعت فتاة ألمانية كتابا عن ألمانيا الحديثة تحت حكم هتلر بعدما عادت إلى ألمانيا بلادها بعد غيبة مدة طويلة من الزمن.. ولم يسر الكاتبة الشكل الحالى لألمانيا فوضعت ذلك الكتاب منددة بالنظام القائم

ويؤكد الناشر لهذا الكتاب فى مقدمة كتابه (أن كل من يفكر فى اعتناق المذهب النازى.. سوف ينبذ هذا التفكير بعد ما يقرأ ما فى ذلك الكتاب!.)

— عاد المستر ودوريك ويدنج إلى ميدان الكتابة القصصية في انجلترا بعدما احتجبت طويلا عن قرائه.. وقد كان يحرر فى مجلات (ستراند. ناشى بريتانيا انداين. أرجوسى).. وغيرها وكل تلك المجلات من أئمة المجلات القصصية فى العالم.؟

احمد حمدي حافظ

اعلانات قضائية

في يوم ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكي صباحا نجع ركب والايام التالية اذا لزم

سيباع قمح وشعير موضحيه بالمحضر ملك عبد العال اسماعيل المزارع نجع ركب السابق توقيع الحجز التحفظ عليها بتاريخ ٢٨ اغطس سنة ١٩٣٤ كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كال من ذوى الاملاك بمصر نفاذا للحكم ن ٩١٢٣ سنة ١٩٣٤ وكان محدد للبيع ١٠ يناير سنة ١٩٣٤ وفيه اوقف لان المدين اوعد بسداد ١٨ و ٦٠٤ جنيه بخلاف رسم هذا والتزوم ليسدد قلم المادة

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكي صباحا والايام التالية اذا لزم ببندر أخميم

سيباع ١ عدد عمل صفير ملك حسنين علي فراج من اخميم نفاذا لقائمة الرسوم التنفيذية في القضية ن ١٣٢٦ سنة ١٩٣٤ اخميم وفاء لمبلغ ٥٠ قرش المطلوب بخلاف اجرة هذا النشر

وهذا البيع بناء كطلب قلم كتاب محكمة اخميم الجزئية الاهلية

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر سنة ٩٣٤ بناحية قصير بخانس وان لم يتم يكون بسوق النجمة يوم الأحد ٣٠ منه

سيباع علنا الأشياء المبينة بالمحضر عدد ١ معزة حمراء اسن ٧ وعدد ١ حماره بيضاء ملك السيال محمود حماد من قصير بخانس نفاذا للحكم ن ٣٨٧٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٨٧٢ صاغ خلاف النشر

كطلب الشيخ نور الدين صاحب من كوم هيشه تبع الأميرية

فعلي راغب الشراء الحضور ٣٩٩٥

في يوم عشره سبتمبر سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ صباحا بناحية سمادون مركز أشمون لما بعدها وبوش الاربعاء بعده بسوق اشمون اذا دعت الحالة

سيباع علنا الاشياء المبينه بالمحضر ملك احمد مصطفى الخضراوى من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٧٠٥ سنة ٩٣٢ أشمون والحكم ن ٤٥ سنة ٣٣ استئناف شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣١٠ بخلاف النشر وما يستجد

كطلب محمد حفني السبعه من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور ٣٩٩٦

في يوم ٧ أكتوبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكي صباحا بعزبة رسلان تبع الكوم الاحمر والايام التالية اذا لزم

سيباع محصول وسيم ملك عبد الحكيم احمد عبد الله وآخر من عزبة رسلان كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كال من ذوى الاملاك بمصر نفاذاً للحكم ن ٦٤٧٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٩٦ م بخلاف التنفيذ والنشر

فعلي ر غب الشراء الحضور ٣٩٩٨

انه في يوم ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية كوم العرب مركز طما والايام التاليه ان لم يتم سيباع علنا جاموسه ملك حسنين سليمان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٩٤ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٤٦ صاغ بما فيه النشر كطلب دوس مرقس التاجر بطما

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٩٧٠

انه في يوم ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية شمس وفي يوم ٢٠ منه سنة ١٩٣٤ الساعة ٩ أفرنكي صباحا بسوق السلادن سيباع علنا جاموسه سوده ملك الشاذلي عوض الله جاد من شمس وهذا البيع بناء علي طلب قلم كتاب محكمة السلادن الاهليه وفاء لمبلغ ٣ ج الصادر به قائمة الرسوم في القضيه المدنيه ن ٧٨٣٦ سنة ٩٣٢ وذلك بخلاف اعلان لمبلغ واجرة النشر وسبق تحدد للبيع يوم ٨ يوليه سنة ٩٣٣ واوقف لمناسبة تقسيط المبلغ وتأخر عن السداد وبناء على محضر الحجز التنفيذي الرقيم ٣ يوليه سنة ٩٣٣

فعلي راغب الشراء الحضور ٣٩٧١

في يوم ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بعزبة ابو سليم التابعه لناحية السلامات مركز نجع حمادي بمديرية قنا سيباع علنا الاشياء المحجوزة عليها ملك الشيخ عبد الحليم علي احمد من الناحيه كطلب حضرة ابراهيم افندى توفيق الخبير نفاذا لأمر التقدير الصادر من محكمة قنا الابتدائيه الاهليه في القضيه ن ٢٩٧ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٠٠ م وما يستجد من المصاريف

فعلي راغب الشراء الحضور ٣٩٥٩

في يوم ٦ و ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٤ بناحية بني حكم مركز سمالوط مديرية المنيا

سيباع بالمزاد العلني منقولات منزليه وزراعة قطن المملوكة الى فاطمه محمد حسين وعبد الحفيظ يوسف من الناحيه المذكورة الموضح بيانها بمحضر الحجز المؤرخ ٥ أغسطس سنة ٩٣٤ وفاء لمطلوب قلم كتاب محكمة المنيا الابتدائيه الاهليه في القضيه المدنيه رقم ٣١ كلى سنة ٩٣٤ وقدره ١٩٥ ج و ٦٠٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٩٥٥

سياسة ... من الخارج

المانيا بعد الاستفتاء — من يجرأ وقال (لا) ! . . — تعليقات الصحف المختلفة على الاستفتاء — مهمة فون بابن - بين موسوليني وشوشنج - المرسيليز والانترناسيونال

لقد وصل هتلر الى ما يبتغي ولكن هل هو واثق ومطمئن مع زملائه الى تلك النتيجة التي أتى بها الاستفتاء الألماني العام ؟ ! . . الذي أقيم لمعرفة رأي المانيا في التعديل السياسي الجديد؟!

لقد حاز هتلر أصواتا تعادل تسعين في المائة تقريبا من المشتركين في الاستفتاء . . ولكن من هم هؤلاء العشرة في المائة الذين تمكنوا أن يصوتوا ضد هتلر ؟ . ليس الغريب أن يحوز هتلر ٩٠ في المائة من الأصوات وانما الأغرب أن يوجد في المانيا الآن عشرة في المائة يعادونه ويصوتون ضده جهاراً . . رغم التهديد العظيم والدعاية القوية التي قام بها حزب النازي قبل الاستفتاء . .

ولقد كانت نتيجة الاستفتاء في بعض الجهات طريفة وغريبة . ففي هامبرج حيث ألقى هتلر منذ أسبوعين خطابا كبيراً . . أجاب أكثر من عشرين في المائة على الاستفتاء بعدم الموافقة على سياسة هتلر الجديدة بينما في نودك - حيث توفي الرئيس هندنبرج — أعطى جميع السكان آراءهم فكانت موافقة لسياسة هتلر . .

لماذا سيفعل هتلر الآن بعد ما وصل الى تفويض شعبه الكبير اليه أن يعمل بدون قيد لمصلحة المانيا ؟ . . ماذا سيفعل هتلر هذا الذي كان فيما مضى (نقاشا) وجاويشا في الجيش . بعدما أصبح قائد المانيا وزعيمها ؟ هذا هو السؤال الذي يتوق العالم الى معرفة جوابه الآن . . كان هتلر قد أعلن أنه سيعنى بمسألة السلم الدولي أولا . . وتحسين حالة المانيا الاقتصادية ثانيا . . فأما عن الأمر الأول فان فرنسا على وجه الخصوص لا تثق بأقوال هتلر في ذلك الصدد فهي لا تنسى مطلقا اعتبار المانيا معاهدة حياد البلجيك (قصاصة ورق) وهو الأمر الذي أدى الى تدخل أكثر من دولة - منها بريطانيا - في الحرب العظمى لاحترام تلك المعاهدة التي اعتبرها الألمان قصاصة . . كتلك التي ترمي في سلة المهملات ! . . ولا تنسى فرنسا أيضا ما تجاهر به ألمانيا كل يوم من استعدادها لحرق معاهدة فرسايل وعدم السير على مقتضى أحكامها . . فهي في كل يوم منذ عام ١٩١٩ تظهر عدم احترامها لبنود تلك المعاهدة وأحكامها .

اما ما يريده هتلر من طلب مساواة المانيا في التسليح مع باقي جيرانها فان ذلك أمر لا يحتمل الموافقة من تلك الجيران بل ان الأجدى له ان يتفق مع تلك الجيران اتفاقا يحفظ كيان المانيا ولا يضر بأمان العالم ما دام هو نفسه يصرح بأنه يود السلام فقط . . فاذا فعل هتلر ذلك . . . فسوف يكتسب في ليلة واحدة عطف الرأي العالمي عليه وحب جميع الشعوب لألمانيا وعودة الأخاء العالمي مرة أخرى . .

ولكن هل لدى هتلر في الوقت الحاضر الشجاعة الكافية ليقدم على مثل تلك الخطوة ؟ . ان فعل ذلك فسوف تحل المشكلة الاقتصادية الداخلية في المانيا في أسرع وقت . . فان الدولة التي لا توافق الآن على مبادلة التجارة الخارجية مع المانيا سوف تقدم على ذلك وتساعدها ومن المعلوم أن الأموال الاقتصادية الألمانية لا تتحسن الا بعد عودة نشاط تلك التجارة الخارجية . .

ان هتلر يصف انجلترا في كتابه بقوله (ان انجلترا أكبر حليفة حاقدة حاسدة لنا) . .

ولكن انجلترا ترحب بعودة السلام الذي يتوقف على مشيئة هتلر حتى يمكن أن تستأنف العلاقات التجارية معها وهي العلاقات التي لا شك تفيد الطرفين . . وحينئذ سوف تجد المانيا لها اصدقاء في كل بقعة من العالم . .

هل سينتهز هتلر هذه الفرصة المنتظرة ؟ . .

* * *

ولنر الآن ما تقوله الصحف الأوربية المختلفة عن نتيجة الاستفتاء بعد ما ذكرنا الرأي العام والنتائج التي يمكن استخلاصها منه :

تقول جريدة (در مونتاج) برلين :

(لم يكافح هتلر ويناضل حتى يصل الى تلك الاغلبية الساحقه . . فقد أراد فقط الثقة وقد برهن القوم له بواسطة اصواتهم العديدة الساحقة اخلاصهم وثقتهم . . التي لم يصل اليها أي بشر من قبل)

وتذكر جريدة (فولكشير بيوباختر) ما يأتي (أن التسعين في المائة من الاصوات في صالح الفوهر - هتلر - لتدل أكبر دلالة على الأغلبية الساحقة والحب الأكيد لهذا الزعيم المقدام . وسوف يظل يوم ١٩ أغسطس يوما تاريخيا مشهودا في حياة الامة الالمانية وسوف يعتبر هذا اليوم أيضا يوم تتويج لزعيمنا هتلر . .

وتصر له بعد ما ظل يجاهده ١٤ عاما متواليا. وقد أصبح الاتحاد الألماني الآن حقيقة واضحة ..

ان ألمانيا هي هتلر .. وهتلر هو ألمانيا! ..)

وتعلق جريدة (ريش زيتونغ) على الأصوات التي أجابت بالنفي في الاستفتاء (إن هؤلاء المعارضين لا بد من وجودهم وليس ظهورهم بعد دليلا على التهديد الانتخابي في ألمانيا - كما تقول الصحف الأجنبية - أما اذا انتظرنا أن نعتمد عليهم فسوف لا تكون هناك سياسة .. وسوف لا توجد دولة ألمانية !.)

***

كان آخر قرار وقعه الرئيس هندنبرج قبل أن يسلم الروح .. قرار تعيين الهر فون بابن نائب المستشار الالماني سفيراً لالمانيا في النمسا .. وانه مما يدل على اهتمام ألمانيا بمستقبل العلاقات مع النمسا أنها انتدبت مثل الهرفون بابن ليقوم بتلك المهمة الشاقة .. وأن معني توقيع هتلر بنفسه على قرار تعيين فون بابن رغم مرضه الاخير ليعتبر ليقن دليلا على رغبة القائد والزعيم الراحل في تقوية العلاقة بين البلدين اللذين ظلا حليفين عظيمتين حتي آخر الحرب الكبرى.

تقول جريدة (فرنكفورت زيتونغ) تعليقا على مهمة الهرفون بابن أن أطيب التماني التي نرجوها لنجاح مهمة السفير الجديد لا تكفي .. لان التماني الحسنة لا تتغلب على المصاعب السياسية !.

لقد كتب الهر هتلر الى فون بابن يقول له انه (يرجو أن يري العلاقات الالمانية النمسوية تعود الى صفائها بعد ما تلبدت أخيرا بالغيوم ..) وهناك أمل كبير في تحقيق رجاء الهر هتلر لكن بشرط ان تكون المناقشات والمفاوضات على أساس صحيح صادق .. لا ان تعمد باقي الدول التي لا يهمها وجود تلك الصداقة الي جر النمسا الي الهاوية مرة أخرى .. بدلا من أن تهتم بضمان استقلالها وتأكيده ..

***

ان الزيارة التي تمت اخيرا بين السنيور موسوليني والهرفون شوشنج اوجدت دليلا طيبا على تحسين العلاقات الايطالية النمسوية وأصبح من المؤكد والمنتظر أن تعلن ايطاليا قريبا سياستها الصريحة لمساعدة النمسا .. وتتلخص تلك السياسة في الآتي :—

(١) أن يقوم في النمسا شبيبة فاشستية على نمط الفاشستية الألمانية .. حتى تكون قوة أمام القوة النازية النمسوية .. ويرأس تلك الفاشستية النمسوية الجديدة البرنس ستار همبرج رئيس الهيموهر في النمسا.

(٢) تشديد الرقابة على الحدود النمساوية في الاراضي الايطالية . ومراقبة كل ما من شأنه احداث أي فوضى أو اضطراب من الالمانيين والنمسويين المقيمين على تلك الحدود ضد النمسا.

(٣) عودة أعضاء المعاهدات التى تضمن الصداقة بين النمسا وايطاليا وهنغاريا.

(٤) توقيع بريطانيا وفرنسا على معاهدات خاصة على نمط معاهدة ١٧ فبراير ١٩٣٣ لضمانة استقلال النمسا حفظا لها من الخطر الالماني.

وبالرغم من كل تلك الاحتياطات فأن حوادث ٢٥ يوليو الماضي تدل دلالة واضحة على مضاعفة تلك الاحتياطات التي كان بعضها متخذ بالفعل قبل ذلك التاريخ.

وسوف يتقابل المستشار مرة أخري مع موسوليني وعندئذ سوف نري ماسوف يتخذه المستشار من قرارات لحفظ كيان النمسا .. بعد ما نرى هل ستعود العلاقات الالمانية النمسوية على يد فون بابن كما هو منتظر أم لا ..

ولا ندري بعد موقف هتلر من موسوليني ولنا أن نتساءل الآن ماذا كان الغرض من اجتماع البندقية الذي كان بينهما بعدما وضحت نيات موسوليني الآن من مساعدة النمسا وعدم الأهتمام بحركات ومناورات ألمانيا! ..

لقد عادت العلاقات مرة أخرى صافية بين الروسيا وفرنسا .. ولكن بقيت مشكلة دبلوماتيكية دقيقة .. فمن المعروف أن النشيد القومي الروسي يسمى (الانترناسيونال) وهو من ضمن الاناشيد التي تحرم قرارات الوزارة الفرنسية الضباط من تقديم التحية له عند توقيعه أو انشاده .. فكيف التوفيق بين تحسين العلاقات .. وعدم تحية النشيد؟

ولقد كان المرسيليز وهو النشيد الفرنسي القومي موضع صعوبة هو الاخر أبان القيصرية الروسية . فقد كانت العلاقات اذ ذاك بين الدولتين في أحسن حال .. ولكن القياصرة كانوا يخشون أن يوقعوا المرسيليز في الروسيا عند وجود مناسبة له حتى لا يثير في روح الشعب المستعد للتحرر الثورة والوطنية الجامحة .. وقد حدث مرة أن زار عظيم فرنسي سان بطرسبرج عاصمة الروسيا اذ ذاك وكان من الواجب توقيع المرسيليز تحية له فما كان من منظمي الاحتفال - خوفا من سماع الشعب للمرسيليز الحماسي الثوري — الا أن أمروا بأن تطلق المدافع والمقذوفات . على سبيل الاحتفال بالضيف — وأن يكون ذلك الاطلاق متواليا في نفس الوقت الذي يعزف فيه المرسيليز وهكذا . عزف المرسيليز . ولم يسمعه أحد في الوقت نفسه حتي ولا الزائر الفرنسي نفسه ..

وكان ذلك حلا دبلوماتيكيا فما هو الحل المنتظر الآن لتلك المشكلة التي تجددت بتجدد تحسين العلاقات؟!.

نابليون الاسود.. الجبار الذي لم يعجبه اسمه!

عندما يتقـــــابل الظالم مع ظالم آخر !

حدثنا التاريخ فى فخر عن بطله الكابتن سميث الذي امكنه بمائتي جندى فقط ان يستولي على دولة بأكملها مقيما عليها راية المستعمرين . .

كانت بلاد (الناتال) لسوء حظها مجاورة لذئاب فتاكه تتمثل فى جماعات « زولو » الجبابرة الذين يرون ان القتل نوع مستحب من انواع التسلية ثم اقوام البوير العتاة الذين لا يقلون عن هؤلاء بطشا وجبروتا . وكان الفريقــان يشهران العداء لبعضها ولأهل الناتال . وكان هناك ايضاً ذئب ثالث قابع فى ولاية الكاب وهم وم يبطنون العداء ولا يشهرونه .. الانجليز !

وابتدأ كل من هؤلاء يدبر خطته فى اقتناص الناتال

. . . .

أما « الزولو » فقد كان لهم زعيم جبار يدعى « دنجان » . يكفي وصف قسوته ان نقول انه كان زعيما لهم . . وفي توحش بربرى مخيف هجم « دنجـان » على ولاية الناتال وطرد اهاليها الذين فروا من وجه الطاغية الهائل الذى يحمل لهم فى عينيه بريقا مرعبا يمثل الموت بأشنع صورة ذهبوا من ديارهم يلتمسون الحياة خارجها . بين الغابات التى يسكنها الوحوش . . فربما كان هؤلاء أشفق بالانسان الهارب الخائف من . . . الانسان نفسه !

واستوطن الزولو الناتال وعاشوا فيها كأنها ارضهم التي توارثوها عن اجدادهم من اجيال بعيده

ولم يرض « البوير » ان يروا الأرض الخصبة المنتجة تذهب غنيمة باردة لاعدائهم وأن يكون موقفهم منهم كمتفرجين فحسب ، فقام من بينهم من يدعى « بيتررتيف » مع فريق من محاربيهم الأشداء لينازعوا (الزولو) فريستهم . وكان « بيتررتيف » هذا يرى ان اسمه ليس كافيا لالقاء الرعب في قلوب خصومه فأطلق على نفسه اسم . . « نابليون الأسود ! »

رأى نابليون الأسود ان يأخذ خصومه بالحيلة فأوهم «دنجان» انه انما سيزور ولاية الناتال وأنها مجرد زيارة ودية مما يحصل عادة فى مثل هذه المناسبات . . واستحضر نابليون معه عدداً من نساء البوير زيادة فى ابهام الزولو ببراءة الغرض من مجيئهم . . وقد صمم على أخذ « الزولو » على غرة عندما يسمحوا له بالاقامة بين ظهرانيهم . . .

ولبث « نابليون الأسود » مع جيشه العنيف مدة اطمأن فيها الى امكان نجاح مآربه وصمم على تنفيذ خطة الهجوم العنيف المفاجيء فى احدي الليالى . .

وفى تلك الليلة وبينما كان الجيش الخائن يتظاهر بالنوم بينما هو مرهف السمع فى انتظار صيحة قائده الاسود بالهجوم على غرة . روع نابليون بهجوم من الزولو بقيادة « دنجان » الرهيب على غرة ايضا وانقلب موقف نابليون الاسود الى النقيض

على انه وان كان كل من الجيشين يظن ان الآخر غير مستعد لملاقاته الا ان كلا منهما ايضا كان على اتم استعداد ! فالتحما فى موقعة فريدة في نوعها

وعندما يتقابل ظالم مع ظالم آخر فأن الغلبة تكون للأشد ظلما الذي اذا تحقق من هذه الغلبة فأنه يذيق عدوه من العذاب الوانا أما الظالم المنهزم فانه يكون في موقف يستدعى الشفقة من اقسى القلوب ـ الا قلب الظالم الآخر ـ ولا يتردد عن الجثو تحت قدمى خصمه يقبلهما على أن يمنحه الحياة

وقد كان (نابليون الأسود) قائد البوير الذى لم يعجبه اسمه هو .. الظالم المنهزم !

وقام من بين البوير منتقم آخر .. « بيتر آيز ! »

على انه رغم ان جنود « البيتر آيز » لا تكاد تبلغ المائتين وابطال «دنجان» يبلغون الثلاثة آلاف فأن بيتر كان منتصرا .. بل إن دنجان قد انهزم شر هزيمة وقتل من جيشه ما يزيد عن الألفين في حين ان قتلى بيتر .. ثلاثة فقط!

وكانت انجلترا بين كل هذا وذاك قانعة بموقفها من دولة الناتال الحائرة بين الخصمين المسلوبة من اصحابها ، كموقف المتفرج العادى . لقد ضنت بأرواح بنيها ان تفقدها فى بلاد بعيدة حيث تغلو هـذه الأرواح فرضيت من كل هذه الغنائم بميناء صغير على الساحل الشرقي من الناتال اسمه (دربان) اقامه جماعة من الانجليز بأنفسهم وشيدوه على الطراز الذي يلائمهم وظلوا فيه يعيشون فيما يشبه عائلة كبيرة . . اعني

ان التعاون والاخاء كان سائداً بينهم وزعموا اقامتهم فى هذه البلدة انما هو لغرض التجارة ليس الا . وانه لايمت الى اى سبب آخر ـ الاستعمار مثلا ـ بأي صلة .

وتسألني من المستفيد من كل هذه الحركة؟ فأقول لك انهم . . الانجليز ! لقد ظلوا محتفظين ببلدتهم الصغيرة ـ بلباقتهم المعهودة رغم تغير حكام الولاية واختلاف نزعتهم وقد استفادوا كثيراً من قتال خصومهم واضمحلال قوتهم سواء كانوا منتصرين أم مندحرين . ثم انهم كانوا يرقبون من مقعدهم البعيد مواقف الرواية التى كانت تمثل علي مسرح الناتال بكل حذر ودقة . حتى اتي الوقت الملائم . .

ارسل اهالي بلده « دربان » الانجليز الي مستعمرة الكاب الانجليزية يخطرون حكومتها ان الفظائع والمنكرات التى يرتكبها (البوير) فى الناتال قد بلغت اقصى مايتصوره عقل وانهم يخشون ان يصيبهم رشاش من هذا الجو المكهرب فهم لذلك يطلبون ارسال حامية مع قائدها ـ لتحصين المدينة ..!

وسرعان ماارسلت الكاب أحد قوادها « الكابتن سميث » الى دربان عن طريق البحر ومعه مائتي جندى انجليزى بحجة انهم سيتولون حماية دربان وفى هذا أيضا حماية الناتال نفسها . .

الا أن البوير لم يرضيهم أن يتولي الانجليز حماية الناتال لأن لهم فى جيشهم الكفاية . واكتشف الغرض الأساسي من حملة الكابتن سميث ، عندما ارسل لحكومة البوير مذكرة تهديدية بخصوص اعتدائها على احد رعايا الناتال وهو من كبار مزارعيها وسلب ثلاثة آلاف رأس من مواشيه وقتل مائة رجل من رجاله

وبعد هذه المذكرة التهديدية وجد الكابتن سميث نفسه محاصراً بفرقة من البوير معسكرة حول دربان . . وتحولت قصتنا إلي موقف صريح هو . « الولم تأت نجدة من ولاية الكاب الى الكابتن سميث لتناصره أمام هذا العدد الهائل من البوير فأن مآسي « مكان البكاء » و « نهر الدماء » ستتكرر فى دربان »

ولكن .. أني لولاية الكاب حينئذ أن تعلم أن قائدها فى حاجة الي نجدة ؟!

يجب اذن ان يبعث اليها برسول !

وجمع الكابتن سميث رجاله وطرح عليهم الفكرة وجال ببصره بعد انتهائه من قوله في وجوه جنوده المصفرة يبحث عمن يصلح لذلك .. كانت وجوه الجنود مصفرة لأن السفر بالبحر غير ممكن لفرد واحد . ولأنه اذا سافر الرسول عن طريق البر فلابد له من اجتياز صفوف البوير المحاصرين .. وأنه اذا وقع فى أيديهم فأن هناك ميتة شنيعة تنتظره وخير للجندى أن يقتل بغتة وبلا علم عن أن يعرف أنه سيقتل لا محالة وبصورة متوحشة !

وصمت القوم ..وصمت القائد..وتقدم من بين الصفوف (دك كنج) يرشح نفسه لأداء الرسالة . . وعندئذ . . صدرت من صدور الجماعة آهة طويلة مرتاحة وصلت الى أذن الكابتن كصوت حفيف أشجار كثيرة — بعدد جنوده — عند مرور ريح عاصف ! . وذهب دك . . واذا أردت أن تعرف هل فشل دك كنج أو نجح فما عليك الا أن تلقى نظرة سريعة على خريطة العالم ترى بعدها ولاية الناتال فى جنوب أفريقيا الي الشرق ملونة باللون الأحمر الذى يدل على أنها مستعمرة بريطانية!

قلنا أن التاريخ حدثنا عن بطله الكابتن سميث الذى غزا مملكة الناتال بقليل من الجنود . . ولكنه لم يحدثنا عن دك كنج الذى بعث اليه بنجدة أرهبت البوير ولاقى فى سبيل ذلك مالاقي من أهوال . ! !

حتى التاريخ ! . . أبى الا أن يكون ظالما أيضا !

حسن زكي احمد

بالتجارة العليا

بقية المنشور على صفحة ٦

دمها على خشبة المسرح . وأتاح لها فرصة اعجاب الجمهور بها ومن بينه عباس بك . ولـكن هذا الفضل لا يعطيه حق صفع رجل يدعوها لتناول كأس من الشمبانيا الي جانبه !

وخشي عادل أن يتهور فيأتي عملا شائنا بمركزه . ولذا فضل أن يغادر الصالة . . . ولـكنه أراد قبل ذلك أن يظهر لسامية أنه رآها . فدار حول العامود الضخم الذي كان جالسا خلفه . ورمقها بنظرة حادة ثم أسرع الخطى الى الخارج . .

وعاد الى منزله لينام . . . ولـكنه لم يذق طعم النوم حتى الصباح . . . لقد أحس للمرة الاولي فى حياته بأن امرأة تتحكم فى مصيره . . وأن ضحكة واحدة منها كفيلة بأن تحرمه النوم . وان تدعه كالمجنون يقف أمام المرآة في الظلام ليفتح فاه . . ويطلق الضحكات . . المكتومة . . ويدخل أصابعه المتشنجة فى شعر رأسه يشده من جذوره حتي يفيق خشية أن يكون فى حلم كئيب . . !

٤

فى مساء اليوم التالى دق باب الشقة التي يسكنها الأستاذ عادل صبحى بشارع المبتديان فلما فتح عادل الباب رأي أمامه المطربة سامية واقفة وفى فمها سيجارة تنفث دخانها برشاقة فاتنة وقد ارتدت ثوبا رياضيا جميلا أحمر اللون زادها فتنة واغراء ولم يكد بصرها يقع عليه حتي قالت له وهى تثني ساقها وتلق به الى الخلف

— بونجور ياعادل . . — ثم دفعته الى الداخل ودخلت خلفه وأراد عادل أن يظهر أمامها بمظهر الذى لا يكترث لقدومها وهو مظهر اعتاد أن يحافظ عليه فى كل علاقاته الغرامية قبل أن يعرف سامية ولـكنه لم يوفق . . . وفاجأته سامية بقولها وهي تشير بطرف أصبعها الى وجهه

— مالك ياعادل النهارده . ? . باين عليك تعبان . . . أنت لازم كتبت كتير ليلة امبارح . . . — ثم اقتربت منه ووضعت يدها على كتفه وهي تقول

— بالذمة كتبت لي إيه جديد ?

واستجمع عادل قواه ثم أجابها

— هو أنا ماحرمتش أكتب لك . . ?

— ليه ?

— اذا كنتي لسه ما كملتيش شهر فى الصالة وبتعملي كده . . أمال لما **تقدمى فيها** وتغنى دورين وتلاته وعشره حتعملي **ايه بأه ?**

— هو انا عملت ايه يا عادل ?

— ايه ? بأه انتي مش عارفه عملتي ايه ? مش عارفه كنتي قاعده ازاى مع الراجل اللي وشه زي الخنزير ده ?

فأرسلت سامية ضحكة هادئة قصيرة . . وهى تضم عينيها فى زهو وكبرياء . . زهو الأميرة ! ثم قالت له

— يا سلام اهو ده اللي مزعلك ياعادل ?

— أمال عاوزانى افرح لما أشوفك قاعده معاه ? ولما اشوفه بيوطى على كتفك . . .

وقبل أن يتم عادل جملته رفعت سامية يدها في جلال رائع وأشارت له بأصبعها أن يصمت او أجالت بصرها فى أنحاء الغرفة .

التي قام فى أحد أركانها دولاب كبير يحتوى علي مكتبة الشاعر الشاب وتناثرت على مائدة توسطت الغرفة بضع مجلات أدبية عربية وانجليزية . وتسللت أشعة الشمس من النافذة . . كان جو الغرفة يختلف اختلافا تاما عن جو الصالة . . وكانت اشارة سامية بأصبعها وهي «قطبة الجبين» تحمل معني الرجاء ألا يزعجها وهي فى غرفته بذكر حياتها أثناء الليل . . . . وأحس عادل ابذلك فأطرق الى الارض ثم اقترب منها فى بطء وامسك يدها وأطال النظر الي عينيها اللتين كانت تلمع فيهما طبقة خفيفة من الدموع وتمتم

— سامية . . . ! — فطوقته بذراعيها وادنت فمها من وجهه ثم قالت له فى صوت متهدج وهى تغمره بأنفاسها

— انت مش عاجبني النهارده ياعادل . .

— اقول لك بصراحه ياسامية . . مش قادر احتمل انك تستمرى علي الشغل فى الصالة . . مش قادر أبداً

— الله ! انت عرفتني منين ? — فتردد ثم أجابها

— م الصالة ?

— وكتبت لى (تسحرينى) عشان أغنيها فين ? فتردد مرة أخرى ثم أجابها

— فى الصالة ?

— وكنت عاوزني أنجح فيها والا

سـقط ؟

— تنجحي . .

— أمال ليه لماشفتني نجحت قمت زعلت .

— انا ما زعلتش

— بس انا مش راضيه أقول انك غرت . .

— دي حاجه ما تستخباش . . انا كنت عاوز اضرب الراجل اللي كان قاعد جنبك

— مش دي شغلتنا يا عادل ؟

— مبسوطه منها ؟

— واذا ما كنتش مبسوطة منها يعني حاعمل ايه ؟

— تسيبيها . .

— أمال كنت قبلت اشتغلا ليه ؟

— ما كنتيش عرفتيني . .

— وانت حتعمل لى ايه لما أسيب الشغل

— أجوزك . .

ولم تكد سامية تسمع ذلك من عادل حتى ارتجف جسمها . ووصل الى سمعها اذذاك صوت (كلاكس) سيارة يدوي في الطريق فأسرعت سامية الى النافذة تغلقها

ولمح عادل اذ ذاك سيارة عباس بك عبد المقصود واقفه الى جانب افريز الطريق علي مقربة من منزله . فرفع بصره الى سامية . وتمتم

— هو بيستناكى ؟ — فأجابته وهى تشيح بيدها

— أيوه قلت له يوصلنى . .

— انتي ناويه برضه تجزليه ؟ — فاعتمدت رأس صديقها الشاعر بين يديها وأحست بحرارة الحمى تحرق يديها فقالت له

— أمال بس اعمل ايه يا عادل ؟

— تقعدى

— فين ؟

— هنا . . . ف بيتك — فألقت نظرها مرة أخرى علي اثاث الغرفة البسيط المتواضع . . اثاث الشاعر الأعزب وقالت

— انت مجنون ؟

— هو اللى بطلب منك انك تقعدى يبقى مجنون ؟

فارتبكت سامية قليلا ثم قالت له

— يعنى لازم اقول لك ؟ . . انا . . أنا مش عاوزه آجي هنا عشان ابقى حمل علي كتفك . . هو انت ناقص يا عادل ؟

— انتى حتزودى ايه ؟

— ازاى . . باه برضه الواحد لما يعيش لوحده زى ما تيجى واحده عاوزه تاكل وتشرب وتتكسى . . وتتفسح . .

— ومالُه يا سامية . . ماهيتى تكفيني وتكفيكى . . أنا باخد عشرين جنيه م المدرسة وباطلع جنبهم خمسة م القطع اللي بابيعها ومن شركات الاسطوانات . . . — فهزت سامية رأسها في بطء كأنها تنظر إلى طفل صغير . وارتسمت على فمها ابتسامة ساخرة هادئة . وانتصب أمام عادل من جديد شبح الأميرة . فخجل من أنه صرح بموارده كلها أمام أميرته المحبوبة . وعاد صوت (الكلاكس) يدوى في الطريق . . . فاقتربت سامية منه ووضعت يدها على كتفه ثم قالت له

— أنا ما اخبيش عنك يا عادل . . أنت عرفتني فى الصالة زيي زي غيرى م المطربات والرقاصات . ما تعرفش أنا بنت مين ولا كنت عايشه ازاي . . أنا من صغرى ما كنتش متعوده ع البرمطه . . . ولما دخلت الشغله دى ما كنتش فاكره ف لقمة العيش اللى آكلها وأسد بها جوعى . . اللقمة دي أقدر ألاقيها ف أى حته . . أنا قعدت ع التخت عشان أعيش كويس . والبس كويس . واتفسح كويس زى ما كنت عايشه ف بيت ابوى واحسن . . .

وأمسكت يد عادل ثم أجلسته على مقعد وجلست إلى جانبه تسرد عليه قصة حياتها . القصة التي تعود إلى ثلاثة وعشرين عاما مضت إذ ولدت من أب كانت له صيدلية كبيرة فى طنطا . وكان يربح منها أرباحا تسمح بأن تعيش أسرته عيشة متوسطة . . واستطاع أن يجمع ثروة ضارب بها في البورصة فوفق واشترك مع تجار الاقطان اليونانيين فى طنطا فى المضاربة ولازمه التوفيق . حتى بلغ رصيد حسابه فى البنك ثلاثة آلاف جنيه . ثم توفى فاشترت والدتها أرضاً فى جهة الجعفرية التابعة لمركز السنطة . وأعدت حياتها على أن تنفق من ريعها على تربية ابنتها تربية تؤهلهما للكفاح فى سبيل الحياة . ولكنها فوجئت عقب الوفاة بإعلان دعوى يصلها يطلب اليها والي ابنتها أن يحضروا لسماع الحكم عليهما بأن يدفعا مبلغاً وصل مع فوائده إلى أكثر من الف جنيه . واتضح بعد ذلك أن زوجها الراحل كان قد ضمن أحد زملائه من أصحاب الصيدليات في شبين الكوم في مبلغ اقترضه منذ أكثر من عشرة أعوام وأن الدائن انتهز فرصة شراء الورثة لأرض الجعفرية فرفع الدعوى . . التي انتهت بنزع ملكية الأرض وبيعها . فأصبحت الأسرة معدمة لا تكاد تجد قوت الضروري . . .
وماتت الام من هول الصدمة

ولما انتهت المطربة الشابة من سرد حديثها . هبت واقفة ثم قالت له وهى لا تزال تحافظ على ابتسامتها

— شفت بأه يا عادل ان عندي حق . . أنا لازم أعيش كويس زى ما كان بابا معيشني

الله يرحمه .. - وكان صوت (السكلاكس) لا يزال يدوي مرتفعاً في جو الطريق فضغطت سامية على يد الشاب الشاعر ثم غادرت المنزل مسرعة

ووقف عادل خلف زجاج النافذة ينظر من بعيد إلى سامية .. مطربته المحبوبة وهي تتجه في خطوات ثابتة إلى السيارة الفخمة الكبيرة التي نزل سائقها بثوبه الوجيه ففتح لها الباب ثم أغلقه خلفها وتحرك بها مبتعدا وهي ترسل خلفها بخاراً غزيراً متكاثفا .

ودمعت عينا عادل عندما طوى الأفق البعيد شبح السيارة التي أقلت عشيقته . وأحس بالدنيا تظلم أمام بصره وتبدو قاتمة كئيبة كريهة . فاتجه إلى مكتبه وتناول ورقة كتب عليها هذه الكلمات

« سامية

لم أكتب اليك قبل الآن ولكنني أحس برغبة في الكتابة رغم ذلك . لك أن تختاري الطريق الذي تفضلين. ولكن ضميري يؤلمني لأني أخشي أن أكون بالقطعة التي نظمتها لكي تنشدينها فنجحت - لسوء حظي - قد أسأت اليك . إن النجاح قد جمع حولك جيشا من المعجبين الذين تتدفق جيوبهم بالمال .. والجو الذي تعيشين فيه يغري . . و يفتن . . فتنزلق قدمك وتهوين وأنت لازلت تتلقين الضحكات العالية . . التي يغيب فيها صوت الخطى المترددة .. !

إنني راحل بعد غد مساء . . سأسافر الى فلسطين لأقبل وظيفة من وظائف التدريس كانت قد عرضت على منذ مدة طويلة فرفضتها . لأنني لا أستطيع أن أكون موجودا معك في بلدة واحدة وأقف مكتوف اليدين وأنت تضحكين لغيري . أو تبكين من غيري .. !

أودعك ياسامية الى الابد . وأقول لك للمرة الاولى والاخيرة أني كنت أحبك ويعزيني وأنا أودعك أنني لم أسألك من قبل اذا كنت قد احببتني كما أحببتك ! أم أن تلك الابتسامة التي كنت تقابلين بها حبي الذي كان يبدو في بريق عيني وتهدج صوتي انما هي ابتسامة الاميرة التي اعتادت أن تتلقي ولاء الرعايا . وحب العبيد .

الوداع مرة أخري يا أميرتي الفاتنة

عادل

٥

لم تكد تتحرك السيارة بعباس بك عبد المقصود والمطربة سامية حتى التفت اليها قائلا

— اتى اتأخرتي كده ليه ياهانم ؟ — فأجابته وهي ترمقه بنظرة ساحرة

— كان عندي شغل

— مع مين؟

— مع الأستاذ عادل صبحي — فأرسل الثري الريفي ضحكة عالية ضمنها كل معاني الزراية والهزء ثم قال لها

— ياشيخه ما التقيش غيره ده . ؟

— انت تعرفه ؟

— ما اعرفوش ازاي . . ده أبوه حتة فلاح بجلابية زرقا ف مشله .. وآهو علمه م الشحاته لغاية ماخد الابتدائية وبعدين اتوسطناله عشان يدخل التجهيزي مجانا .. — وأحست سامية اذ ذاك بكل صدرها يفيض احتقارا للرجل الذي الى جانبها في السيارة والذي اعتبر فقر شاعرها الشاب سبة تشينه . ولكنها كظمت غيظها وتابعت كلامها قائلة

— واحنا مالنا وماله .. أنا مادام باشتغل في الصالة لازم أعمل كده - وترنح عباس بك قليلا في مقعده بالسيارة واقترب منها يسألها

— و يعنى لازم تشتغلى في الصالة دى؟

— أمال يعني عاوز اشتغل فين ؟ — ففكر عباس بك قليلا ثم أجابها

— أنا حاقولك دلوقت حاجة كويسه بس لما نوصل البيت

وأحست سامية من نبرات صوته انه يضمر مفاجأة لها ووصل الاثنان الي بيت عباس بك في الزمالك . وقادها صاحب البيت الى غرفة الطعام فلمحت على المائدة بضع زجاجات من الخمر طفت كالعادة على سطح ثلج متراكم في أوان معدنية براقة . وجلس عباس بك وأمامه سامية يشربان . ولعبت الخمر برأسه فقام يمسك بذراعها ولكنها نفرت ورمقته بنظرة حادة اليمة . وخجل الثري الريفي فتراجع وفي نفسه حسرة . .

لقد اشتهاها عندما وقع بصره عليها للمرة الاولى منذ شهر ولم يستطع أن ينال منها شيئا .. !

وتجرع الكأس التى أمامه ثم أشار الي المنزل الفخم وهو يقول

— شايفه البيت ده كله .. تحت أمرك .. تحت رجليكي .

وتخابثت سامية فسألته

— أعمل به ايه؟

— مفيش تقعدي فيه . . ست البيت . .

— لا .. مين قال لك أنى عاوزه ابقى ست بيت ؟

— امال عاوزه تبقي ايه .. ست صالة؟

— أيوه .. ليه لأ ؟ — فتجرع عباس بك الكأس التى أمامه وأجابها

— طيب اؤمري .. ماهو ده اللى أنا كنت عاوز أقول لك عليه واحنا جايين في السكة .. ولا الحوجة للواد ده بتاع مشله .. تبقى ساعتها تجيبها بفلوسك لغاية عندك

ورفعت سامية حاجبيها في رشاقة مغرية ثم قالت له

— والفلوس أجيبها منين .. ؟

— ياسلام .. الي ف جيبي ف جيبك ياروحي .. عاوزه كام عشان تفتحي صالة؟

ففكرت سامية قليلا ثم قالت له

— آهي صاحبة الصالة الى أنا فيها بتقول أنها كلفتها الف جنيه ..

وأطرق عباس بك لدي سماعه هذا المبلغ .. ولكنه كان يحترق رغبة في الفوز بسامية . وكان ينفق كل ليلة في الصالة نحو عشرين جنيها دون أن يخطو خطوة واحدة منها نحو تحقيق غرضه . وخشي ان أطال الاطراق ان تفسر ذلك ببخله فأفرغ باقي الكاس في خوفة ثم أسرع باجابتها

— وماله .. الف جنيه فـ جزمتك

ومد يده الى جيبه فأخرج دفتر الشيكات وحرر لها شيكا بالمبلغ الذى طلبته قدمه لها ثم طبع على وجنتيها قبلة نملة

٦

فى صباح اليوم التالى تلقت المطربة سامية رسالة الأستاذ عادل صبحي فطوتها ووضعتها فى حقيبتها ثم توجهت الى منزل عادل ولم تكد تراه حتى القت بنفسها بين ذراعيه وهى تبكي قائلة

— كده برضه ياعادل .. أهون عليك تسافر وتسيبني لوحدى هنا .؟ — فاجابها فى لهجة ساخرة

— لوحدك ازاي .. وراح فين عباس بيه؟ — فقالت له وهي تداعب شعره بيديها .

— انت مجنون ياعادل .. حد يصدق اني احب راجل زي ده ..

— امال بتقعدي معاه وبتخرجى معاه وبتاكلي معاه وبتشربي معاه ليه ؟

فهزت سامية رأسها طويلا ورفعت قامتها فى مهابة رائعة ثم قالت له

— انت مش فاكر ياعادل انى حكيت لك على الراجل اللى كان له فلوس عند اجزجى فى شبين الكوم ضمنه أبوي الله يرحمه فيها . فلما مات أبوى رفع الداين علينا دعوي وباع أرضنا

— أيوه

— صاحب الفلوس اللى باع أرضنا هو عباس عبد المقصود . . . هو مايعرفش أني انا ابقى بنت الراجل اللى خرب بيته وأنا لما عرفت أنه هو حلفت لازم انتقم لابى . . وآدينى خدت منه المبلغ اللى قدرت آخده . . . أنا — وشهق عادل شهقة حادة . . وسادت فترة ذهول وصمت . ثم اقترب منها وسألها .

— وناويه على ايه ياساميه ؟

— ناويه اسافر معاك . . يللا بنا نقبض المبلغ دلوقت واودعه باسمك . . أهو يكفينا نعيش عيشه كويسة لغاية الراجل ماينسي اللي عملته فيه .

٧

بعد يومين كان القطار الذاهب الي القنطرة يحمل الشاعر عادل صبحي وزوجته سامية . . وكان ركاب العربة التى ضمت الزوجين العاشقين يستمعون الي صوتها وهى تنشد

تسعدني مش حرام

يوم ماشفتك تسعدني

كنت خالى م الغرام

بعد نظره ذلتنى

وكان عادل ينصت الي الاغنية والدموع تنهمر . ولكنها كانت هذه المرة دموع الفرح . فقد سحرته سامية والهمته والهبت عاطفته . وخيل اليه انها اذلته ولكنها في الواقع كانت تذل خصمه لكي تثأر لنفسها وله

محمود كامل المحامى